رابط المادة على منصة باحث



# ٤. شرح حديث أبي ذر رضي الله عنه | العلامة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

---

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحابته ومن سار على نهجه ودعا بدعوته الى يوم الدين وبعد - 00:00:00

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللحاضرين ولجميع المسلمين قال المؤلف رحمه الله تعالى ولكن ولكن متكلم اهل الاثبات لما ناظروا متكلمة النفي الزموهم لوازم لم ينفصلوا عنها. الا بمقابلة الباطل بالباطل. وهذا مما - 00:01:21

الائمة وذموه كما عاب الاوزاعي والزبيدي والثوري واحمد بن حنبل وغيرهم مقابلة القدرية بالغلو في الاثبات وامروا بالاعتصام بالكتاب والسنة. وكما عابوا ايضا على من قابل الجهمية نفاة الصفات بالغلو في الاثبات. حتى دخل في - 00:01:48

تمثيل الخالق بالمخلوق. وقد بسطنا الكلام في هذا وهذا وذكرنا كلام السلف والائمة في هذا في غير هذا الموضع ولو قال قائل هذا مبني على مسألة تحسين العقل وتقبيحه فمن قال العقل يعلم به حسن الافعال. حسن الافعال وقبحها - 00:02:09

فانه ينزه الرب عن بعض الافعال. ومن قال لا لا يعلم ذلك الا بالسمع. فانه يجوز جميع الافعال عليه عليه لعدم النهي في حقه قيل له ليس بناء هذه على تلك بلازم. وبتقدير لزوم وبتقدير لزومها ففي تلك ففي ذلك تفصيل وتحقيق - 00:02:31

قد بسطناه في موضعه وذلك انا فرضنا انا نعلم بالعقل حسن بعض الافعال وقبحها. لكن العقل لا يقول ان الخالق كالمخلوق حتى ما جعله حسنا لهذا او قبيحا له جعله حسنا جعله حسنا للاخر وقبيحا له - 00:02:54

كما يفعل مثل مثل ذلك القدرية لما بين الرب والعبد من الفروق الكثيرة وان فرضنا ان حسن الافعال وقبحها لا يعلم الا بالشرع. فالشرع قد دل على ان الله قد نزه نفسه عن افعال واحكام فلا يجوز - 00:03:16

ان يفعلها تارة تارة بخبره مثنيا على نفسه بانه لا يفعلها. وتارة بخبره انه حرمها على نفسه. وهذا تبين المسألة الثانية فنقول الناس لهم في افعال الله والمسألة الاولى التي ذكرها - 00:03:33

مقال في صلى الله عليه وسلم ان الله يقول يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي جعلته في وجعلته فيما بينكم محرما قال في مسألتان كبيرتان ولهما فروع الاولى الظلم على نفسه جل وعلا - 00:03:53

الثانية مقصوده افعال الله التي سيتكلم عليها افعال الله جل وعلا من صفاته وهو يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد تحسين العقل وتطبيعه بالعقل ولا يحكم على الله ولا يقصد بذلك - 00:04:19

ان الاكل يوجد شيئا ويحرمه او يمنع من شيء ويحرمه آآ هذا لا يقوله عاقل وانما مقصودهم ادراك الحسن والقبح من الافعال. نفسها التي يفعلها هل مثل العقل يدرك ذلك او لا يدركه - 00:04:43

الاكل قاصد في الواقع والله علام الغيوب ولا يقاس الله او قوله او بما يكون للعقول والعقول تختلف ايضا منها ما يكون ويستقبح الاخرون اه الضابط في هذا هو كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:05:04

والله جل وعلا لا يوصف الا بالكمال سواء كان ذلك من الفعل من فعله او ما يتعلق بذاته من صفاته واسمائه وكذلك حكمه الذي يحكم به كله حق وكله حسن - 00:05:33

ويجب ان يعتقد الانسان ذلك ولا يجوز انه يحكم على ربه او على فعله بشيء من من نتائج الافكار نعم الله اليك المسألة الثانية فنقول الناس لهم في افعال الله باعتبار ما يصلح منه ويجوز. وما لا يجوز منه ثلاثة اقوال. طرفان ووسط - 00:05:56

مثل ما كانوا في تحريم الظلم على نفسه جل وعلا فهم كذلك صاروا ووسط الطرف الاول الذي ينفي ذلك ممتنعا والثاني الذي يجيز كل ما اعجزه العقل الطرف المقابل الوسط الذين يتبعون كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:06:28

ما قاله الله قالوا به او قاله الرسول صلى الله عليه وسلم لانهم لا يدركون الامور كما يعني كما هي في الواقع وانما هم عبيد لله جل وعلا تعبدهم بطاعته لامتثلوا - 00:06:55

الامر هو قوله ولكن الله جل وعلا يخبرنا بالامور الحسنة الجميلة التي تتعلق به. فكل ما يتعلق بالله فهو حسن وجميل يجب ان يحمد عليه ويثنى عليه به كذلك فعله فهو منزه - 00:07:17

عن كل شر ولهذا يقول المصطفى صلى الله عليه وسلم في ثنائه على ربه معكم لبيك في افتتاح الصلاة من صلاة الليل يقول والشر ليس اليك شر لا يضاف الى الله - 00:07:39

فعلا ولا وانما يدخل في عمومات وجاء على ثلاثة اقسام اما ان يدخل في عموم الخلق لقوله جل وعلا الله خالق كل شيء هذا ما يخرج عنه شيء واما ان يحذف فاعله - 00:07:57

قوله جل وعلا في الجن وانا لا ندري اشر اريد بمن في الارض ما جاء الخير قالوا اورد بهم ربهم رشدا في ابراهيم يقول واذا مرظت فهو يشفين اضاف المرض الى نفسه والشفاء الى ربه جل وعلا - 00:08:19

القسم الثالث ان يضاف الى المخلوق قال الله جل وعلا من شر ما خلق الشر يكون في المخلوق. اما فعل الله فكله خير وان كان قد يكون لبعض الناس شر نسبي ولكنه خير في الجملة - 00:08:47

لغيره وللمجتمع ولكل اه مثلا اذا تعدى انسان الحدود ثم اقيمت عليه الحدود قد يكون هذا شر عليه ولكنه خير في الحكم وخير للمجتمع فاحكام الله وافعاله كلها خير الشر ليس اليه جل وعلا لا وصفا - 00:09:09

ولا فعلا وقد يقال مثلا ان في المخلوقات شر كل هذا في المفعولات المفعولات وليس في الفعل الذي هو وصفه احسن الله اليك الطرف الواحد طرف القدرية. وهم الذين حجروا عليه ان يفعل الا ما ظنوا بعقلهم انه الجائز له. حتى وضعوا له شريعة التعديل - 00:09:36

والتجويز فاوجبوا عليه بعقلهم امورا كثيرة. وحرموا عليه بعقلهم امورا كثيرة. لا بمعنى ان العقل امر له وناه فان هذا لا يقوله عاقل. بل بمعنى بان تلك الافعال مما علم بذلك المعتزلة - 00:10:07

واللي وضعوا شريعة على الله جل وعلا قالوا يجب عليه ان يعذب العاصي كما يجب عليه ان يثيب الطائع وقالوا مثلا انه لا وجود الان للجنة والنار قياسا على المخلوق - 00:10:28

يعني على عقولهم ولو ان مثلا انسان بنى بيتا واودعه انواع ما يحتاج اليه الاطعمة وفرش وغيرها ثم غلقه لعد هذا السفه اه اذا هذا لا يحسن اذا احسن وجود الجنة والنار الان - 00:10:50

وانما ستوجد عند يجزي الله الخلق ويجعله اسمين قسم لها وقسم الجنة للنار وهذا كله قصور في الواقع وخروج من آآ عن العقل وعن الشر النصوص في هذا كثيرة فان الله جل وعلا اخبر انه اعد الجنة للمتقين واعد النار - 00:11:15

الفجرة والكفرة نارا اعدت للكافرين والاعداد هو التهيئة والرسول صلى الله عليه وسلم اخبر انه اطلع على الجنة وعلى النار بل لما صلى صلاة الكسوف ورأوا كأنه يتناول شيء ثم تأخر - 00:11:46

لما عرضت علي الجنة والنار دون هذا الحائط انت خفت انها تأتي عليكم وقلت يا رب وانا فيهم ثم عرضت عليه الجنة فاردت ان اخذ منها قطفا ولو اخذته لاكلتم منه ما بقيت الدنيا - 00:12:13

ثم بدا لي الا افعل وذلك ان ثمار الجنة كل ما اخذ منها شيء جاء بدنه الا وان كان عنقود واحد يبقى ما بقيت الدنيا لانه اذا اخذ منه شيء استبدل - 00:12:37

فلا ينفد المقصود والجنة من امور الغيب التي اخبر الله جل وعلا بها لو مثلا جاء شيء منها ظهر وصار هذا شيء من العيان ولهذا قال ولكن بدا لي المقصود - 00:12:54

انه اخبرنا انه اطلع في النار واطلعت فيها ورأيت اكثر اهلا اهل النساء اكثر اهل النار النساء قامت امرأة وقالت لم قال لي لانكن تكفرن العسير الشكاية صراط عدل ودين - 00:13:12

يقول ايضا رأيت فيها عمرو بن لحي الخزاعي يجر قصبة في النار يعني امعاءه لانه اول من غير دين ابراهيم ورأيت فيها امرأة امرأة في هرة حبستها حتى ماتت اطعمتها ولا هي تركتها تأكل من خشية وغير ذلك نصوص كثيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة والنار - 00:13:38

هذا من العجب مثلا يأخذون مثل هذه الاراء ويتركون النصوص الواضحة الجلية هذا معناه انهم جعلوا لانفسهم شرعا غير شرع الله جل وعلا هؤلاء خرجوا عن الاعتدال ان كانوا ما خرجوا عن الاسلام ولكنهم من اهل الوعيد من آآ الذين توعدوا في النار النار نسأل الله العافية - 00:14:08

الا من اعترض على الله جل وعلا وابى قبول حكمه فهذا له حكم اخر احسن الله اليك بل بمعنى بان تلك الافعال مما علم بالعقل وجوبها وتحريمها. ولكن ادخلوا في ذلك المنكرات - 00:14:42

ولكن ادخلوا في ذلك المنكرات ما بنوه على بدعتهم في التكذيب بالقدر وتوابع ذلك. ثم لابد ان يكون لهم مستند يستندون اليه يعني ولكن ان من الامور العامة وان من الشبهات - 00:15:03

لان هذا من الامور الذي التي يبتلي الله جل وعلا بها خلقه كما قال جل وعلا هو الذي انزل الكتاب هو انزل الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات - 00:15:21

فاما الذين في قلوبهم زيغ يتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله كل مبطل يمكن انه يتعلق بشيء من القرآن ولكنه شيء بعيد حتى النصارى قد يستدلون بشيء من القرآن على التثليث - 00:15:41

ما قالوا ان القرآن فيه انا ونحن هذا خطاب للجماعة اه كل هذا يزول بقوله جل وعلا والهكم اله واحد لا اله الا هو وجاء عن ابن عباس انه يقول ان خطابات القرآن انها على انواع - 00:16:08

منها امور لا يجوز لاحد من الناس من يجهلها وامور يعرفها العلماء وامور تعرفها العرب من لغتها امور استأثر الله بها يعني حقائق الاشياء التي نخبر بها هذه لا يعلمها الا الله - 00:16:29

لقوله يوم يأتي تأويله يقول الذين نسوه الى اخره اما الامور التي لا يجوز ان تجهل لقوله جل وعلا اعبدوا ربكم يا ايها الناس اعبدوا ربكم اقيموا الصلاة وما اشبه ذلك - 00:16:54

الاوامر التي لابد من فهمها والعمل بها وهذا له تفصيل اكثر من هذا نعم احسن الله اليك. قال المؤلف والطرف الثاني طرف الغلاة في الرد عليهم وهم الذين قالوا لا ينزه الرب عن فعل من الافعال - 00:17:11

ولا نعلم وجه امتناع الفعل منه الا من جهة خبره انه لا يفعله يعني يوقف على الخبر اذا جاء انه لا يفعله خلاص نقول به اما اذا لم يأتي فهم - 00:17:33

يصفون الله به تعالى الله وتقدس. نعم الله اليك المطابق لعلمه بانه لا يفعله. وهؤلاء منعوا حقيقة ما ما اخبر به من انه كتب على نفسه الرحمة وما على نفسه الظلم. قال الله تعالى واذا جاءك الذين يؤمنون باياتنا فقل سلام عليكم. كتب - 00:17:47

على نفسه الرحمة وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لما قضى الخلق كتب على نفسه كتابا فهو موضوع عنده فوق العرش. ان رحمتي تغلب غضبي - 00:18:13

ولم يعلم لفظ الحديث في الصحيح وعنده وضع على العرش هكذا وضع على العرش موضوع عنده فوق العرش لفظ الحديث الحديث فهو وضع عنده العرش والعرش ليس فوقه الا رب العالمين - 00:18:32

العرس هو سقف المخلوقات كلها ليس فوقه شيء الا رب العالمين تعالى وتقدس والذي كتب قال كتب على نفسه الرحمة ان رحمتي تغلب غضبي وفي رواية تسبق غضبي رحمته جل وعلا - 00:19:02

اوسع واشمل والغضب اضيق هو جل وعلا كتب ذلك على نفسه ما احد يكتبه هذا مثل ما سبق انه كتب على نفسه انه حرم عليها

الظلم حرم على نفسه الظلم - 00:19:27
فهو يحمد على ذلك ويشكر ليس معنى ذلك انه يجب عليه ان يفعل كذا ويجب عليه الا يفعل كذا كما يقوله اولئك وانما هذا وجب بخبره الذي يخبرنا به عن نفسه تعالى وتقدس - 00:19:49
ومثل هذا ما في حديث معاذ قوله صلى الله عليه وسلم لا اتدري ما حق الله على العباد وما حق العباد على الله الى اخره اخبره قال حق العباد على الله - 00:20:10
ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا واحق العباد على الله اذا فعلوا ذلك الا يعذب من لا يشرك به شيء فهل هناك حق يطلب من الله ومن الذي احقه؟ هو جل وعلا حقه على نفسه - 00:20:30
جعله حقا على نفسه والحق في اللغة الشيء الثابت الذي لا يتغير لهذا يقولون حق في المكان اذا ثبت في والحق لا يزول والباطل زائل ومتزلزل ثم قال جل وعلا نقفوا بالحق على الباطل فيدمغه - 00:20:50
احسن الله اليكم ولم يعلم هؤلاء ان الخبر المجرد المطابق للعلم لا يبين وجه فعله وتركه. هو مجرد الخبر يعني مجرد ان يخبر الشيء هذا لا يدل على الوجوب ولا يدل على المنع - 00:21:15
وانما هو اخبار اما عن مخلوقات واما عن يفعلوها او غير ذلك بخلاف الذي اذا قال كتب او حرا هذا يدل على الامتناع من هذا والالتزام الالتزام والامتنان انه يلتزم ما كتب جل وعلا ولابد من وقوعه - 00:21:36
وهو فضل منه واحسان والاخر انه يمتنع ويثنى ويحمد على كلا الامرين نعم احسن الله اليك اذ العلم يطابق المعلوم فعلمه بانه يفعل هذا وانه لا يفعل هذا ليس فيه تعرض لانه كتب هذا على - 00:22:02
وحرم هذا على نفسه كما لو اخبر عن كائن من كان انه يفعل كذا ولا يفعل كذا لم يكن في هذا بيان لكونه محمودا ممدوحا على فعل هذا تركي هذا - 00:22:28
قال في ذلك ما يبين قيام المقتضي لهذا. والمانع والمانع من هذا. فان الخبر المحض كاشف عن المخبر عنه ليس فيه بيان ما يدعو الى الفعل ولا الى الترك بخلاف قوله كتب على نفسه الرحمة - 00:22:44
وحرم على نفسه الظلم فان التحريم مانع من الفعل وكتابته على نفسه داعية الى الفعل وهذا بين واضح اذ ليس المراد بذلك مجرد كتابته انه يفعل. وهو كتابة التقدير. كما ثبت في الصحيح انه قدر مقادير الخلائق - 00:23:02
قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة وكان عرشه على الماء فانه قال كتب على نفسه الرحمة في هذا الحديث في صحيح مسلم حديث عبدالله بن عمرو بن العاص - 00:23:22
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله قدر مقادير الخلق الخلق وفي وفي رواية كتب مقادير الخلق خلق السماوات والارض خمسين الف سنة وعرشه على الماء - 00:23:40
وقوله عرشه على النار جملة حالية يعني وقت الكتابة كان العرش والماء موجودان على هذا ما يدل على ان لا زال هذه الكتابة هي اول شيء اول المخلوقات وقد جاء في حديث عبادة ابن الصامت - 00:24:03
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اول ما خلق الله القلم قال له اكتب في تلك الساعة بما هو كائن الى يوم القيامة كتابة القلمية المذكورة هنا في حديث مسلم - 00:24:30
في تقدير المقادير اذا يعني كما قال ابن العظماء العلماء لا يكون المقصود الاخبار باولية القلم اه قد يقولون مثلا ان قوله اول ما خلق الله القلم قال انا اكتب جملة واحدة - 00:24:50
يعني ان الكتابة حصلت بعد الخلق مباشرة بعد خلقه مباشرة هذا معنى كونه جملة واحدة وبخلاف اذا ما قال اول ما خلق الله القلم يكون هذي جملة يعني تدل على اولية خلق القلم ولكن هل هذا المقصود - 00:25:15
انه قال قال له اكتب فجرى في تلك الساعة بما هو كائن اه على كل حال الذي في حديث عبادة هو الذي في حديث عبد الله بن عمر وفيه هذا - 00:25:39

ان العرش الماء كانا موجودين قبل خلق الكتابة نعم احسن الله اليكم ولو اريد كتابة التقدير لكان قد كتب على نفسه الغضب كما كتب على نفسه الرحمة. يعني ان لانه من جملة المكتوبات - 00:25:54

التي كونوا غضب على كذا ويغظب كذا هذا لا يقوله مسلم انه كتب على نفسه الغضب نعم الله اليك اذ كان المراد مجرد الخبر عما سيكون ولكان قد حرم على نفسه كل ما لم يفعله من الاحسان كما حرم الظلم. وكما ان الفرق ثابت في حقنا بين قوله - 00:26:14

كتب عليكم القصاص بالقتلى. وبين قوله وكل شيء فعلوه في الزبر. كتب علينا القصاص يعني ان هذا شيء اوجب علينا ما هو حكم شرعي الزمنا به من قبل الله جل وعلا - 00:26:46

قوله كل شيء فعلوه في الزمر فهو اخبار من الله جل جل وعلا انه كتب مقادير كل شيء مكتوبة قبل وجودها هذه كتابة المقادير. نعم الله اليك وقوله ما ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها - 00:27:06

وقد يعني النفس التي اصيبت ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب في كتاب سابق من قبل وجود المصاب بهذه المصيبة هذا مثل ما مضى ان الكتاب - 00:27:36

عبارة عن علم الله الاشياء وانها تقع على وفق علمه وكتابته في الوقت الذي اراده بدون زيادة ولا نقص هذا يدلنا على كمال علم الله جل وعلا  الله اليكم قال المؤلف وقوله - 00:28:00

فيبعث اليه الملك فيؤمر باربع كلمات فيقال له اكتب رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد. يعني المولود الذي اول الحديث في حديث عبد الله بن مسعود انه يقال حدثنا الصادق المصدوق صلوات الله وسلامه عليه - 00:28:25

صادقا في خبره المصدوق فيما يخبر فيما يأتيه من السماء وهو مصدوق في ده كون ان خلق احدكم يجمع في بطن امه اربعين يوما نطفة ثم اربعين يوما علقة هذي قطعة دم - 00:28:47

ثم اربعين يوما مضغة يعني قطعة لح ثم يبعث اليه الملك هذه مثلا اربعون واربعون مئة وعشرين يعني ثلاثة فانهم نطفة ثم اربعين يوم علاقة هذي ثمانين ثم الثالثة بعد الثمانين تبدأ ولهذا يقول الرقى - 00:29:11

اذا اسقطت المرأة بثمن يوم او بعدها او وقبلها فانها لا تعتبر شيء لا تستعد ولا تترك الصلاة ولا غيرها بناء على هذا الحديث اذا كان اسقاط بعد الثمانين فلها الحكم لانها - 00:29:37

وقت التخليق وقتنا بخروب ثمانين ولكن ثبت في صحيح مسلم حديث حذيفة ابن مسعود النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا مر بالنطفة اثنين واربعين يوما ارسل اليه الملك - 00:30:05

نفخ فيه روح هذا يخالف الاول على اثنين واربعين يوم ذلك يعني  الاطبا الان يعني في وقت الحاضر على حسب ما يتبين لهم من الاجهزة وغيرها يقولون انه يمكن ان يتبين خلق - 00:30:27

الجنين في الرحم بعد خمسين يوم معنى التبين هذا خير كله نفخ فيه هذا كمل يعني معناه  هذا يؤيد ما جاء في حديث حذيفة الله اعلم يكون هذا الحكم المبني على كون - 00:30:51

المرأة اذا اسقطت قبل الثمانين يعني فيه نظر انه ليس المقصود هذا المقصود الاخبار بان الخلق انه تطوير الخلق خلق الانسان بهذه المراحل المراحل الثلاث على كل حال يقول يكتب - 00:31:13

لا يؤمر انه يكتب رزقه واجله وعمله وشقيا او سعيدا هذه اربعة اشياء وهذه الكتابة ليست مبدئية انها بدأت من الان  سبقت اللوح المحفوظ بالكتابة السابقة والملك يؤمر بهذا بامر قد سبقه ولكنه يطلع على هذا ويعرفه - 00:31:37

في هذا الاخبار اخباره الكتابات التي اخبر الله جل وعلا بها واخبر بها الرسول متعددة اولا كون الله قسم خلقه الى قسمين كما جاء في اخبار فيها ادم انه مسح ظهره - 00:32:12

استخرج ذريته امثال الذر جعلهم شقيا وسعيدا حديث ان الله قبض قبضتين قال لي يا دمختر قال اخترت يمين ربي وكلتا يدي ربي يمين فاذا فيها كل ذرية من ذريته من اهل السعادة - 00:32:34

وفي الاخرى اهل الشقاء وكذلك الكتابة التي جاءت في حديث في هذا الحديث الذي حديث عمرو بن عبد الله بن عمرو بن العاص

تكونوا قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة - 00:32:57
ثم كذلك هذه الكتابة العمرية التي من حديث مسعود ثم الكتابة السنوية التي ذكرها الله بقوله انا انزلناه في ليلة مباركة فيها يفرغ كل امر حكيم امرا من عندنا يفرط يعني يكتب - 00:33:14
وكذلك الكتابة اليومية التي اشير اليها بقوله كل يوم هو في شأن الكتابات متعددة وكلها لا تختلف يوافق الاول السابق منها هذا حديث ابن مسعود هؤلاء يخالف حديث عبد الله بن عمرو - 00:33:38
كونه كتب كل شيء مقادير كل شيء وسبق ان الكتاب هي عبارة عن علم الله انه علم الاشياء ثم كتبه على وفق كتابته بدون زيادة ولا نقص وهو اخبار عن علمه جل وعلا بكل شيء. نعم - 00:34:01
احسن الله اليك قال المؤلف فهكذا الفرق ايضا ثابت في حق الله ونظير ما ذكره من كتابته على نفسه كما تقدم قوله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين. وقول النبي حقا يعني انه شيء - 00:34:27
متحقق كما يقول بعض المفسرين لو ان الله احبه على نفسه وجعله حقا يسأله واسأل ربي فنص المؤمنين حق ولكن بشروط لابد انه يلتزم الامر ولابد انهم مطيعين اما اذا عصوا فقد يعاقبون وقد يدال عليهم العدو - 00:34:47
ولهذا غزوة احد ادين العدو بسبب معصية واحدة ما بين الرماة لهم مكان وامر عليهم رجلا وقال لهم لا تعدو مكانكم حتى ارسل اليكم ولو رأيتونا رأيتم تخطفن الطير اكد ذلك - 00:35:14
فلما انهزم الكفار ورأوهم من هزمين قالوا علام نجلس هنا وقد انهزم الكفار نذهب نقتل ونسبي ذكرهم اميرهم ذكروا كلام رسول الله صلى جاء العدو من كل جهة خير العدو من تلك الجهة وحصل ما حصل - 00:35:43
يعني قتل سبعون من الصحابة ومنهم همزة عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وجرح وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكسرت الرباعية رباعيته وحصلت امور يعني عظيمة بسبب معصية واحدة. كل هذا تأديب - 00:36:12
هذا قال جل مع هذه قلتم ان هذا قل هو من عند انفسكم يعني بسبب معصيتكم النصر مشروط بالامتهان الامر وطاعة الله جل وعلا الا فهو حق على المؤمنين نعم حق على الله جل وعلا ان ينصر عباده المؤمنين - 00:36:36
نعم احسن الله اليك وقول وقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح يا معاذ اتدري ما حق الله على عباده؟ قلت الله ورسوله اعلم. قال حقه عليهم ان يعبدوه ولا يشركوا به - 00:37:07
به شيئا. اتدري ما حق العباد على الله اذا فعلوا ذلك قلت الله ورسوله اعلم قال حقهم عليه الا يعذبهم ومنه قوله في غير الناس من يقول ليس على الله حق - 00:37:25
وانما معنى ذلك يعني انه وعد ووعده حق صدق الحديث يدل على قدر زائد على هذا ان الله جل وعلا حق على نفسه حقا يطلب منه يكون فظلا تفضل به جل وعلا - 00:37:44
ليس مجرد وعد فقط نعم احسن الله اليك ومنه قوله في غير حديث كان حقا على الله ان يفعل به كذا فهذا الحق الذي عليه هو احقه على نفسه بقوله ونظيره تحريمه على نفسه وايجابه على نفسه ما اخبر به من قسمه ليفعلن - 00:38:08
وكلمته السابقة كقوله ولولا كلمة سبقت من ربك وقوله كلمة السابع السابقة هي تقديره تقدير المقادير وعلم للشيء سبق هذا فهو لا لا يتغير ولا يختلف وقوله كذلك لاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين - 00:38:35
هذا قبل وجود الجن والانس لابد من تحقق ذلك لأنه وليس معنى ذلك انه يظلم احدا تعالى الله وتقدس ولكن يوجد من بني ادم من يستوجب النار بفعله وكفره وعناده - 00:39:01
وابائه على الله جل وعلا انهم لا يطيعون الان ارسال الرسل وبينات بيان البينات الواضحات وهم يكفرون ولو جئتهم بكل اية ما اطاعوك واتبعوك وانما الشيطان من اهل النار ومن كان من اهل النار فلا حيلة فيه - 00:39:28
وسوف يعمل اعمال اهل النار نعم احسن الله اليك وقوله لاملأن جهنم وقوله لنهلكن الظالمين وقوله فالذين هاجروا واخرجوا من ديارهم واوذوا في سبيلي وقاتلوا وقتلوا. لاكفرن عنهم سيئاتهم ولادخلنهم جنات تجري من تحتها الانهار. المقصود هذا لا اكفرن ولا

ادخلنه لان هذا قسم - 00:39:55
الله يقسم بذلك انه يفعل هذا هذا شيء محقق وهو الذي اخبر به جل وعلا هو يطلب من الله جل وعلا ويحمد عليه ويشكر على ذلك نعم الله اليك وقوله فلنسألن الذين ارسل اليهم ونحن نفس الشيء - 00:40:29
فلنسألن هذا قسم مؤكد بالنون الثقيلة نسألن الذين ارسل اليهم فلنسألن المرسلين والذين ارسل اليهم اسألوا المرسلين ويرسل من ارسل اليهم لابد من هذه الاسئلة ولابد من هذه يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم - 00:41:00
قالوا لا علم لنا. نعم الله اليك ونحو ذلك من صيغ القسم المتضمنة معنى الايجاب والمعنى بخلاف القسم المتضمن للخبر المحض ولهذا قال الفقهاء اليمين اما ان توجب حقا او منعا او تصديقا او تكذيبا. واذا كان معقولا في الانسان انه يكون امرا مأمورا كقوله - 00:41:25
ان النفس لامارة بالسوء. وقوله واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى مع ان العبد له امر ونهى. مع ان العبد له امر وناه فوقه. والرب الذي ليس فوقه احد - 00:41:51
لان لا يتصور لا يتصور ان ان يكون هو الامر الكاتب على نفسه الرحمة. والناهي المحرم على نفسه الظلم اولى واحرى لان يتصور ان يكون هو الامر الكاتب على نفس الرحمة. والناهي المحرم على نفسه الظلم اولى واحرى. وكتابته على نفسه - 00:42:08
تستلزم ارادته لذلك ومحبته له ورضاه بذلك وتحريمه الظلم على نفسه يستلزم بغضه لذلك وكراهته له. وارادته ومحبته للفعل توجب وقوعه من وبغضه له وارادته ومحبته وارادته ومحبته للفعل توجب وقوعه منه - 00:42:30
وبغضه له وكراهته لان يفعله بمنع وقوعه منه فاما ما يحبه ويبغضه من افعال عباده. فلذلك نوع اخر. يعني غير هذا يعني هذه فعله الكلام في افعاله جل وعلا عن ما افعال العباد - 00:42:55
التي يحبها ويرظاها ما وافق امره  والذي يبغضه ويكرهه واذا هو الذي يخالف امره وشرعه وهذا يتعلق بارادات العباد وافعالهم واستطاعاتهم اللهم امرهم الا بما يستطيعون ولهذا صار منهم مؤمن وكافر - 00:43:15
والامر واحد دل على ان الانسان يفعل ذلك بارادته واختياره منهم من يختار الخير الطاعة ومنهم من يختار المعصية والشر نعم الله اليك فاما ما يحبه ويبغضه من افعال عباده - 00:43:46
فذلك نوع اخر ففرق بين فعله هو وبين ما هو مفعول مخلوق له وليس في مخلوقه ما هو ظلم منه وان كان بالنسبة الى فاعله الذي هو الانسان هو ظلم - 00:44:10
كما ان افعال الانسان هي بالنسبة اليه تكون سرقة سرقة وزنا وصلاة وصوم. والله تعالى كما ان ايش كما ان نفعل الانسان كما ان افعال الانسان هي بالنسبة اليه تكون - 00:44:24
كذلك يعني وش تكون ماذا تكون سرقة  مما نفعل الانسان هي بالنسبة اليه كذلك من هذه الاحكام هي للفاعل الذي قام به هذا الفعل ما ان الصفات هي صفاتنا الموصوف - 00:44:45
الذي قامت به الفعل ولكن المقصود بهذا ان فعل الانسان يضاف اليه حقيقة وفاعله. وان كان مخلوقا لله جل وعلا وهذا معناه انه يريد ان يرد على الذين يقولون ان الانسان هو الذي يخلق فعله - 00:45:14
او الذين يقولون ان الانسان لا اختيار له ولا قدرة له وكلا الامرين باطل الانسان له اختيار وله قدرة وامر بما يستطيعه واذا فعل الفعل فهو يضاف اليه حقيقة يعني يقال له مؤمن ويقال له كافر - 00:45:38
ويقال له سارق ويقال له صادق كما انه يقال له اكل وشارب ونائم وقائم هي اضافات حقيقية اليه وان كان الخالق هو الله هو الذي خلق الفعل خلق الفاعل وفعله - 00:46:04
الله جل وعلا الانسان وخلق له فكرا وقدرة واستطاعة يعني واختيار اذا كانت القدرة والاختيار مخنوقتان الانسان ولهذا تختلف قدر الناس واختياراتهم  لو كان الانسان مثلا هو الذي يخلق قدرته واختياره ما يرضى ان يكون احد - 00:46:27
قهوة اقدر منه  بالاختيار والقدرة يحصل الفعل اذا وجد الاختيار والقدرة وجد الفعل لابد فيكون الرب جل وعلا هو الخالق للعبد

وفعله. على هذا الاساس اما اننا نقول لا الخالق هو الانسان يخلق - 00:46:57
لا نقع في ما يقولون في وصف الله بانه انه يقول اذا خلق له القدرة على الكفر وعلى السرقة وعلى المعاصي ثم عذبه عليها يكون هذا ظلم هذا الواقع جهل جهل منهم وعناد ايضا - 00:47:19
ما الفرق بين كونه مثلا صلى ركونه مثلا اكل وشرب احد الزمه بهذا وارغمه على ذلك وجاء باختياره وبقدرته الى المسجد وصلى كما انه عظاء اكل وشرب بقدرته واختياره لا يكون في الاكل والشرب مثل هذا - 00:47:45
على كل حال الامر واضح لا اشكال فيه والحمد لله الله جعل الانسان عقلا وفكرا وخلق له القدرة والاختيار امره بما يستطيعه امره بشيء محدد يستطيع ولهذا يفعل بعض يفعله بعض لا يفعل - 00:48:13
هم فيه سواء اه الذي لم يفعل احجم باختياره رأى ان هذا الذي يسعه انه كما يقول انه انه حر يفعل ما يريد لهذا لو الزمت بعضهم ارغمته على الايمان ما ما يرضى - 00:48:37
ما اريد قلت له ان انك اذا لم تؤمن سوف تلقى في جهنم يروى بهذا هذا يعني صنيعه بنفسه هو نعم احسن الله اليك قال المؤلف والله تعالى خالقها بمشيئته وليست بالنسبة اليك اليه كذلك. اذ هذه الاحكام هي للفاعل الذي قال - 00:49:00
هي للفاعل الذي قام به هذا الفعل. كما ان الصفات هي صفات للموصوف الذي قامت به لا الخالق الذي خلقها وجعلها صفات. يعني الصفات كذلك الافعال الصفات التي يتصف بها - 00:49:31
اما ان تكون صفات مخلوقة له او صفات يتصف بها بفعله نعم والله تعالى خلق كل صانع وصنعته كما جاء في ذلك الحديث وهو خالق كل موصوف وصفته وصفته. ثم صفات المخلوقات ليست صفات له كالالوان والطعوم والروائح. لعدم قيام ذلك - 00:49:52
وكذلك حركات المخلوقات ليست حركات له. ولا افعالا له بهذا الاعتبار. لكونها مفعولات هو خلقها وبهذا وبهذا الفرق تزول شبه كثيرة القدرية والجبرية وغيرهم التي لا تزال موجودة عندهم قالوا ان الانسان انه - 00:50:20
مجبر لا استطاعة له ولا اختيار له ولا يزال هذا المذهب قائم هذا مذهب من اخبث المذاهب. نعم احسن الله اليكم والامر الذي كتبه على نفسه يستحق عليه الحمد والثناء وهو مقدس عن ترك هذا الذي لو ترك لكان ترك - 00:50:48
نقصا وكذلك الامر الذي حرمه على نفسه يستحق الحمد والثناء على تركه. وهو مقدس عن فعله الذي لو كان لاوجب نقصا وهذا كله يبين ولله الحمد عند عند الذين اوتوا العلم والايمان - 00:51:16
وهذا كله بين ولله الحمد. عند الذين اوتوا العلم والايمان وهو ايضا مستقر في قلوب عموم المؤمنين. ولكن القدرية على الناس بشبههم فقابلهم من قابلهم بنوع من الباطل كالكلام الذي كان السلف والائمة يذمونه وذلك ان المعتزلة قالوا - 00:51:35
قد حصل الاتفاق على ان الله ليس بظالم. كما دل عليه الكتاب والسنة والظالم من فعل من فعل الظلم والظالم من فعل الظلم. كما ان العادل من فعل العدل هذا هو المعروف عند الناس من مسمى هذا الاسم سمعا وعقلا - 00:51:58
قانون يعني ما هو الذي يعني يقدر الاشياء ويسببها يكتبها لان الظلم الذي يفعله الانسان نفسه مضاف اليه حقيقة ما هو الفاعل ان نكونه اقدر على هذا وسئل له اختيار فليس معنى ذلك النبي اقدره وجعله الاختيار هو الفاعل - 00:52:18
فرق بين هذا وهذا الفاعل الذي قام به الفعل وان كونه جعل له اسبابا يتحصل بها هذا الفعل ليس هو الفاعل لان الاسباب صالحة لهذا ولغيره يعني صالحة للظلم وصالحة للعدل - 00:52:52
ولماذا اختار الظلم؟ ترك العدل لانه باختياري هو يكون فعله حقيقة بل الانسان يقولون لا الذي خلق هذا هو هو الذي يسمى الظالم هذا كذب كذب على الله جل وعلا - 00:53:16
الله اليك قالوا ولو كان الله خالقا لافعال العباد التي هي الظلم لكان ظالما تعارضهم هؤلاء بان قالوا ليس الظالم من فعل الظلم. بل الظالم من قام به الظلم وقال بعضهم الظالم من اكتسب الظلم وكان منهيا وكان منهيا عنه - 00:53:36
وكما سبق الظالم الذي قام به الفاعل الذي قام به الفعل يعني هو الذي فعل الفعل الله اليكم وقال بعضهم الظالم من فعل محرما عليه او ما نهى عنه او ما نهي عنه - 00:54:00

ومنهم من قال من فعل الظلم لنفسه وهؤلاء يعنون ان يكون الناهي لهو المحرم عليه غيره الذي يجب عليه طاعته ولهذا كان تصور الظلم منه ممتنعا عندهم لذاته. كامتناع ان يكون فوقه امر له وناه - 00:54:20

ويمتنع عند الطائفتين ان يعود الى الرب من افعاله حكم لنفسه. وهؤلاء لم يمكنهم ان ينازعوا اولئك في ان العادل من فعل العدل بل سلموا ذلك لهم. من فعل العدل فكذلك يكون الظالم من فعل الظلم - 00:54:38

نعم وان نازعهم بعض الناس منازعة عنادية. والذي يكشف تلبيس المعتزلة ان يقال لهم الظالم والعادل الذي يعرفه الناس. وان كان فاعلا للظلم  والعازل ايش الذي يعرفه الناس. هم نعم يعرف الناس ليه؟ وان كان فاعلا للظلم - 00:54:56

من كان ومن كان فاعلا للظلم والعدل. نعم صحيح لان الذي عندي العادل الذي يعرفه الناس وان كان فاعلا للظلم هذا خطوة صحيح من من كان فاعلا للظلم من كان فاعلا للظلم - 00:55:26

الله اليك الظالم والعادل الذي يعرفه الناس من كان فاعلا للظلم والعدل فذلك كذلك يأثم به ايضا ولا يعلم الناس من يسمى ظالما ولم يقم به الفعل الذي به صار ظالما. بل لا يعرفون ظالما الا من قام به الفعل الذي فعله - 00:55:57

صار ظالما وان كان فعله متعلقا بغيره وله مفعول منفصل عنه. لكن لا يعرفون الظالم الا بان يكون قد قام به ذلك فكونكم اخذتم في حد الظالم انه من فعل الظلم. وعينتم بذلك من فعله في غيره. وعانيتم - 00:56:18

وعليكم يعني قصدتم احسن الله اليك وعانيتم بذلك من فعله في غيره فهذا تلبيس وافساد للشرع والعقل. مثل ما قالوا في في المتكلم المتكلم من خلق الكلام هذا تلبيس وكذب - 00:56:41

المتكلم من قام به الكلام نفسه هذا انكر كلام الله جل وعلا وقد يسمونه متكلم ان الله ليس من اسمائه متكلم يسمع الذين يتكلم وانه كلم اما متكلم هذا لم يأتي - 00:57:03

احسن الله اليك فهذا تلبيس وافساد للشرع والعقل واللغة كما فعلتم في مسمى المتكلم حيث قلتم هو من فعل الكلام ولو في غيره وجعلتم من احدث كلاما منفصلا عنه قائما بغيري - 00:57:33

متكلما وان لم يقم به هو كلام اصلا. وهذا من اعظم البهتان والقرمطة والسفسطة. ولهذا انكار الحق انكار الحق القائل الواضح القرمطة نصرة كرمط الذي الخطى صغيرة وقرامطة افسدوا الدين وافسدوا المجتمع - 00:57:50

جعلوا للدين تفسيرا يفسرون الصوم مثل كتم الاسرار الصلاة مثلا الذهاب الى وزيارتهم تلاعبوا بدين الله كما انهم بس افسدوا الارض وافسدوا المجتمع افسدوا كلما جاءت ايديهم عليه اذا قتلوا الحجاج في البيت الحرام - 00:58:23

الذي لم يجرأ احد من الجاهلية يفعل شيئا من ذلك كان في الجاهلية الرجل يلقى قاتل ابيه في الحرم ولا يتعرض له بشيء خوف من الله هؤلاء يقصدون الحجاج يقتلونهم في المطاف - 00:58:56

ويتكلمون الكلام عن نسأل الله العافية لكن الله عليم لا يعجل وقد يغترون بحلمه فيتمادون في اجرامهم وكفرهم وفعلوا في الاسلام يعني في القرن الثالث مفاعيل  ما ذكرت الله يعني لغيرهم من الامم - 00:59:19

خصوصا بالحجاج كانوا يترصدون لهم ويقتلونهم في كل مكان لانه سنة من السنين اخذوا ما معهم من اه الرواحل تركوهم يموتون في الشمس والظمأ واخذوا ما يريدون النساء الباقي احذركم يموتون يموتون. ماتوا على نار الاخرين - 00:59:52

لم ينجو منهم واحد ومرة خرج من بغداد عشرون الف حاج ولم يرجع الا ستة ستة الاف بقي كلهم قتلوا ولكن هذا الرجع ايضا مكسب انه رجعوا ستة الاف من عشرين الف - 01:00:18

ولهم افعال اجرامية يعني عجيبة ومع ذلك يعني ما نزلت عليهم صواعق والا نيران تأكلهم والا  حتى ماتوا الجزء امامهم لن يفلتوا والان ايضا موجود هؤلاء الرافضة هم خلف اولئك القرامطة - 01:00:40

هم الذين الان يسعون في اهل السنة نهائيا ويوغرون صدور عوامهم بان هذا انتقاما للحسين  يعني يعرفون كيف كيف يستغلون الناس  الصلاة الصوفية واستغلوا كثيرا من الشباب وغيرهم في ما يريدون - 01:01:13

ولكن الله المستعان. نعم الله اليكم ولهذا الزمهم السلف ان يكون ما احدثه من الكلام في الجمادات وكذلك ايضا ما خلقهم في

الحيوانات ولا يفرق حينئذ بين نطق وانطق وانما - 01:01:50
وانما قالت الجلود انطقنا الله الذي انطق كل شيء ولم تقل نطق الله بذلك ولهذا قال من قال من السلف كسليمان ابن داوود الهاشمي وغيره ما معناه انه على هذا يكون الكلام الذي - 01:02:08
خلق بفرعون حتى قال انا ربكم الاعلى الكلام الذي خلق بالشجرة حتى قالت انني على قولهم يعني كلام ما خلق في الشجرة لكن الله نادى موسى من تلك الشجرة من عندها - 01:02:26
كلمه كلاما لنفسه موسى سمع كلام الله حقيقة هو الذي قال انا ربك يا رب واخلع نعليك انني انا الله لا اله الا انا ما تقول انني الله ولا غيرها - 01:02:45
ان فرعون فهو خاطب الغوغا والناس الذي اتباع الاقوياء كل ناعق قال انا ربكم الاعلى يعرفون في قرارة انفسهم انه ليس هو ربهم وليس هو الاعلى هل هو الاسفل ولكن هكذا - 01:03:07
الطغاة يموهون على الناس ولهذا قال لما قال له موسى عليه السلام ان الله فوق في السماوات يطلع عليك ويسمع كلامك قال لي وزيره لي صرحا لعلي اسباب اسباب السماوات فاطلع الى اله موسى - 01:03:28
يعني هل يعقل ان انسانا مثلا عنده عقل ان فرعون يبني بنا حتى يصل الى السماء في السماء لكن كله تمويه تمويه على الجهال وعلى مع ذلك لا  يعدم من مجيب - 01:03:52
ما دام ان عنده قوة عنده يستجيبون له بما ان في طبيعة الانسان الخروج عن اه كثير من الناس قال بعضهم لو ان الشيطان مثلا خرج بصورته الحقيقية دعا الناس الى الكفر لا يعدم من مجيب - 01:04:13
وسيخرج شيطان ايضا وعد به المصطفى صلى الله عليه وسلم من هذا القبيل سيأتي الناس ويقول لهم انا ربكم وهو رجل ناقص ايضا. لانه فاقد احدى عينيه هو اعور ولكن جعل الله عنده فتن فتن فيستجيب له خلق كثير - 01:04:44
يجيبون له ويتبعون ولهذا كانت فتنته عظيمة حتى امرنا ان نستعيذ من من فتنته في كل صلاة  احسن الله اليك الكلام الذي خلق في الشجرة حتى قالت انني انا الله لا اله الا انا فاما ان يكون فرعون - 01:05:10
محقا او تكون الشجرة كفرعون والى هذا المعنى ينحو الاتحادية من الجهمية وينشدون وكل كلام في الوجود كلامه سواء علينا نثره ونظامه. يعني هذا يقول هو وحدة الوجود مثل ابن عربي - 01:05:39
هذا الكلام يذكر له في ديوانه في شعره يعني كل كلامي في الوجود كلامه يعني كلامه كلام الله يعود على الله كل كلام في الوجود كلامه سواء علينا كله سواء كان النثر ولا نظم - 01:05:58
ما هو كلامه؟ حتى نبح الكلاب هذا هذه عقيدة ما وصل اليها الشيطان يعني في دعوته  نهاية الكفر ولهذا يقول هذا استوعب انواع الكفر كلها من ترك شيء منه نعم ان يجعلون مثلا - 01:06:22
الرب عبد والعبد رب ما في فرق لان الرب اتحد في العبد صاروا صار شيئا واحدا وهذا معنى الاتحاد وحدة الوجود اما الحلول فهو قبل هذا هناك حلول واتحاد الحلو هذا الانصار يبعث هذه - 01:06:51
هذه المذاهب الخبيثة تنمى حتى مساعدة للكفر  الحلول عندهم ان الله حل المخلوق واما الاتحاد فهو اتحد فيه صار شيئا واحدا ها هو النهاية والنصارى يخصون الحلول بعيسى وامه وامه - 01:07:20
ان الله حل فيهما وبعضهم يقول انه ان عيسى هو ابن الله والله اخبر انهم يقولون ولد الله ومنهم من يقول ان عيسى هو الله ما قال جل وعلا لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم - 01:07:55
قال لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة ثلاثة يعني عيسى وامة والله تعالى الله وتقدس ان هؤلاء جعلوا الرب جل وعلا حالا في كل شيء في كل مخلوق حتى في الكلاب - 01:08:18
بعده كفر اخر فوقهم وهو الاتحاد كونه اتحد بكل شيء لهذا بسم الله يقول ان الله مستو على عرشه بائن من خلقه المعنى بائن من خلقه ابطال لهذه المذهب الخبيث - 01:08:40

الذين يقولون ان الله مداخل الخلق تعالى الله ويتقدس بما ان مذاهب كثيرا من العلماء الذين ينتسبون الى الاشعري يقول ان الله في كل مكان الله وتقدس وقد يحتجون بمثل قوله - 01:09:05

والله وهو في السماء اله وفي الارض اله هذا دليل ومعنا الاية هو مألوه في السماء وفي الارض. هو اله من في السماء واله من في الارض. سمعنا انه حال في السماء وفي - 01:09:25

كما يقول هؤلاء الله اليك وهذا يستوعب أنواع الكفر ولهذا كان من الامر البين للخاصة والعامة ان من قال المتكلم لا يقوم به كلام اصلا. فان حقيقة قوله انه ليس بمتكلم - 01:09:43

اذ ليس المتكلم الا هذا. ولهذا كان اولهم يقولون ليس بمتكلم. ثم قالوا هو متكلم بطريق المجاز وذلك لما استقر بالفطر ان المتكلم لابد ان يقوم به كلام. وان كان وان كان - 01:10:04

وان كان مع ذلك فاعلا له كما كما يقوم بالانسان كلامه وهو كاسب له اما ان يجعل اما ان اما ان يجعل مجرد احداث الكلام في غيره كلاما له. فهذا هو الباطل - 01:10:23

وهكذا القول في الظلم. فهب ان الظالم من فعل الظلم فليس هو من فعله في غيره ولم يقم به فعل اصلا. بل لابد ان يكون قد قام به فعل وان كان متعديا الى غيره فهذا جواب - 01:10:40

ثم يقال لهم الظلم فيه نسبة واضافة فهو ظلم من الظالم. بمعنى انه عدوان بمعنى انه عدوان وبغي منه. وهو ظلم للمظلوم. بمعنى انه بغي واعتداء عليه بمعنى انه بغى واعتدى عليه. واما من لم يكن متعدى عليه بل ولا هو منه عدوان على غيره. فهو في حقه ليس بظلم - 01:10:56

ما منه ولا له والله سبحانه اذا خلق افعال العباد فذلك من جنس خلقه لصفاتهم فهم الموصوفون بذلك فهو وسبحانه اذا جعل بعض الاشياء اسود. وبعضها ابيض او طويلا او قصيرا او متحركا او ساكنا او عالما او جاهلا - 01:11:24

او قادرا او عاجزا او حيا او ميتا او مؤمنا او كافرا او سعيدا او شقيا او ظالما او مظلوما كان ذلك المخلوق هو الموصوف بانه الابيض والاسود والطويل والقصير والحي والميت والظالم والمظلوم ونحو ذلك - 01:11:44

والله سبحانه لا يوصف بشيء من ذلك وانما احداثه للفعل الذي هو ظلم من شخص وظلم لاخر بمنزلة احداث الاكل والشرب الذي هو اكل من شخص واكل لاخر اصل واما قوله - 01:12:04

وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا قوله وجعلت وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا ينبغي ان يعرف ان يعرف ان هذا الحديث شريف القدر عظيم المنزلة ولهذا كان الامام احمد يقول هو اشرف حديث لاهل الشام. وكان ابو ادريس الخولاني اذا حدث به جثا على ركبتيه - 01:12:32

وراويه ابو ذر الذي ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء اصدق لهجة منه. وهو من الاحاديث الالهية التي رواها اشرف حديث لاهل الشام لان الرواة كلهم شاميون التعبد ابو ذر دخل الشام - 01:12:59

ذهب الى دمشق هناك صاروا كلهم من السند كله ولهذا هل هو اشرف حديث لاهل الشام ابو ادريس الخولاني هو قاضي دمشق لكن يروى ايضا اسانيد اهل الشام اسناد اهل الشام. نعم - 01:13:20

وهو من الاحاديث الالهية التي رواها الرسول صلى الله عليه وسلم عن ربه. نعم من الاحاديث الالهية كما سبق يعني نسبة الى الاله انها قوله يكون قولا ومعنى هو مضاف الى الله انه قوله - 01:13:47

ولهذا قال الرسول صلى الله عليه وسلم يقول الله جل وعلا وقال الله جل وعلا اضافوا اليه وهذه احاديث كثيرة الف فيها بعض العلماء جلم جمع الاحاديث التي جاءت في هذه - 01:14:10

سموها الاحاديث الالهية الحديث القدسي والقدس يعني تطهير التي نسبت الى رب العالمين هو لا يضاف اليه الا كل طاهر مقدس ها هو المقدس تعالى وتقدس واخبر انها من كلام الله تعالى وان لم تكن قرآنا - 01:14:27

القرآن يعني انها من كلام الله كلام الله ليس محصورا في القرآن او التوراة والانجيل والزبور والصحف وغيرها سلام الله لا ينفد وهو

تكلم ويتكلم ويكلم من يشاء ولا يزال يتكلم اذا شاء. تعال وتقدس والكلام صفة كمال - 01:14:59
الذي يتكلم اكمل مما لا يتكلم لهذا عاب الله جل وعلا على المشركين الذين يعبدون من لا يتكلم ولا يرجع اليهم قولا ولا ينفعهم ولا يضرهم لابد ان يكون المعبود - 01:15:30
قادر على كل شيء ومنه الكلام والنفع والضر والخلق والتصرف واذا عبد الانسان غير ذلك نعم احسن الله اليك وقد جمع في هذا الباب زائر السحامي وعبد الغني المقدسي وابو عبدالله المقدسي وغيرهما. وهذا الحديث قد تضمن من قواعد - 01:15:54
الدين العظيمة في العلوم والاعمال والاصول والفروع فان تلك الجملة الاولى وهي قوله حرمت الظلم على نفسي يتضمن جل مسائل الصفات والقدر اذا اعطي الصفات المقصود ان الصفات انها يدخل فيها الافعال - 01:16:22
وكذلك القوا الاطوال القول من الصفات ولكان من الصفات فاذا قال جل الصفات تدخل فيه وظيفتي لافعاله جل وعلا واقواله انها صفاته فالحديث دل عليها وكذلك الصفات التي هي ثم - 01:16:42
يعني قد يسمى هذا صفة وقد يفرق بين الصفة الصحيح ان فيه فرق الصفة هي المعنى الذي يقوم بالموصوف والاسم هو ما يدل على المسمى وكلاهما مما يتصف الله جل وعلا به - 01:17:15
نعم احسن الله اليكم وانما ذكرنا فيها ما لا بد من التنبيه عليه من اوائل النكت الجامعة واما هذه الجملة الثانية وهي قوله وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا فانها تجمع الدين كله - 01:17:50
الدين كله لان الظلم يعني كما مضى انه ينقسم الى ثلاثة اقسام ظلم بين العبد وبين ربه وعدا. يكون فيه الدين كله يعني اذا التزم الانسان ما امره الله جل وعلا به فقام بالادب - 01:18:08
واذا لم يلتزم وخالف فقد قام فيه ظلم ولم وكذلك الظلم الذي يكون بين العباد هو داخل في النهي ايضا كذلك الذي هو اعظم الاول. اعظم من الاول الذي هو ظلم الشرك - 01:18:29
الشرك لا يغفره الله جل وعلا والمقصود ان العدل الذي قامت به السماوات والارض وهو مما اتفقت عليه الشرائع كلها والله جل وعلا حرم هذا يعني الامور التي ضروريات التي - 01:18:52
مثل تحريم النفوس الدماء ومثل تحريم الاموال ومثل حماية الاعراظ والانساب هذه امور كلها داخلة فيها واذا خالف الانسان فيها فقد ظلم قد ظلم وتعدى حده الذي حد له لهذا قال انها - 01:19:16
يدخل في الدين كله لقوله وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا ما حرمه الله جل وعلا الانسان على نفسه وعلى غيره تحدي كونه ترك امر الله ولهذا كان الانسان الذي يقوم بالواجب - 01:19:43
وجب عليه يعني ليسمى صالح صالح من الناس هو الذي يقوم بحق الله وحق عباده هذا هو الصالح اما اذا لم يكن بحق العباد فليس بصالحه لا بد ان حق حقوقا بين عباده يجب ان ترعى ولا تنتهك - 01:20:10
حدودا وحرم محرمات كلها داخلة في هذا احسن الله اليكم فانما نهى الله عنه راجع الى الظلم وكل ما امر به راجع الى العدل. ولهذا قال تعالى لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط - 01:20:37
وانزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس. وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب فاخبر انه ارسل الرسل وانزل الكتاب والميزان لاجل قيام الناس بالقسط وذكر انه انزل الحديد الذي به ينصر هذا الحق. فالكتاب يهدي والسيف ينصر - 01:21:03
وكفى بربك هاديا ونصيرا. ولهذا كان اقوام الناس باهل الكتاب ولهذا كان قوام الناس باهل الكتاب واهل الحديث. باهل الحديث الامراء والقادة واهل الكتاب العلماء قيام الناس في هذين الصنفين - 01:21:26
اذا قاموا الكتاب الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ونفذوا اوامره لان الامراء هم الذين ينفذون الاوامر هم الذين يقيمون الحدود يحمون البلاد العلماء عليهم البيان يبين ويصبح - 01:21:48
الله جل وعلا المقصود انه يقول ان ومن الناس اهل الكتاب واهل الحديد اهل الحديد المنفذون يجب ان يطاعوا وان يتبعوا في امر الله جل وعلا ويساعدوا ويعانوا واهل الكتاب الذين - 01:22:13

اتاهم الله العلم يجب ان يبينوا ويوضحوا للناس ويدعوا ادعوهم الى ذلك اذا صلح هذين الان النوعين من الناس صلح الناس كلهم الله اليك كما قال من قال من السلف - 01:22:37

صنفان اذا صلحوا صلح الناس. الامراء والعلماء وقالوا في قوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. اقوالا تجمع العلماء والامراء. ولهذا نص الامام احمد وغيره على دخول الصنفين في هذه الاية. اذ كل منهما تجب طاعته فيما يقوم به من طاعة الله - 01:23:00

وكان نواب رسول الله صلى الله عليه وسلم في حياته كعلي ومعاذ وابي موسى وعتاب ابن اسيد معتاب بن اسيد وعثمان بن ابي العاص وامثالهم رضي الله عنهم يجمعون الصنفين وكذلك خلفاؤه من بعده كابي بكر وعمر وعثمان - 01:23:24

وعلي ونوابهم ولهذا كانت السنة ان الذي يصلي بالناس هو صاحب الكتاب والذي يقوم بالجهاد هو صاحب الحديد الى ان تفرق الامر بعد ذلك فاذا تفرق صار كل من قام بامر الحرب من جهاد الكفار وعقوبات الفجار يجب ان - 01:23:43

فيما امر به من طاعة الله في ذلك. وكذلك من قام بجمع الاموال وقسمها يجب ان يطاع فيما يأمر به من فيما يأمر به من طاعة الله في ذلك وكذلك. كن الطاعة لطاعة الله جل وعلا - 01:24:03

طاعة لمخلوق الا في طاعة الله حتى وان كان والدا  يجب ان تكون لله جل وعلا ومن امر بطاعة الله يجب ان يطاع  هذا قال يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله والرسول واولوا الامر منكم - 01:24:21

يعني ما عاد اطيعه لان اولي الامر يتبعون الرسول صلى الله عليه وسلم اتباع للرسول صلى الله عليه وسلم يجب ان يطاع لذلك ويعاون  ولا يقتضي انه اذا حصل مثلا خلاف - 01:24:46

لو حصل شيء فيه خلل من هذا النوع  ما فيه التفرق من ادم الطاعة وعدم الانقياد ان التفرق عظيم ويترتب عليه مفاسد اعظم مما يتصوره الانسان نعم الله اليكم وكذلك من قام بالكتاب بتبليغ اخباره واوامره وبيانها يجب ان يصدق ويطاع فيما اخبر به من الصدق في ذلك - 01:25:09

وفيما يأمر به من طاعة الله في ذلك والمقصود هنا ان المقصود بذلك كله هو ان يقوم الناس بالقسط. ولهذا لما كان المشركون يحرمون اشياء ما انزل الله بها من سورة - 01:25:45

ويأمرون باشياء ما انزل الله بها من سلطان انزل الله في في سورة الانعام انزل الله في سورة الانعام والاعراف وغيرها يذمهم على ذلك. وذكر ما امر به هو وما حرمه هو. فقال - 01:25:59

قل امر ربي بالقسط واقيموا وجوهكم عند كل مسجد وادعوه مخلصين له الدين. وقال تعالى هذه الاية تجمعان الدين كله ما امر ربي بالقسط واقيموا وجوهكم عند كل مسجد كل صلاة - 01:26:15

يعني اخلصوا العبادة والدعاء لله جل وعلا ولهذا قال وادعوه مخلصين له الدين كله يكون خالصا لله جل وعلا نعم سلام عليكم وقال تعالى قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن. والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به - 01:26:35

سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون وهذي نعم هذه الاية ايضا اجمع المحرمات كلها بالاسهل يعني الادنى وترقى مما هو اعظم انما حرم ربي الفواحش الفواحش التي تفحش في نفسها او في - 01:27:05

اه ذوق اهل النظر واهل الاستقامة والعدل من قال ما ظهر منها وما بطن يعني منها ما هو ظاهر اما بالقول او الفعل ومنها ما هو باطن القلوب والنيات والمقاصد والايرادات - 01:27:32

ثم قال الاسم الاسم فسر بشرب الخمر فهي ام الخبائث والبغي هو الظلم والتعدي على الغير ينبغي بغير الحق ثم قال وان تشركوا بالله هذا اعظم مما سبق اولا الاسم اعظم من الفواحش - 01:27:57

والبغي اعظم منه والشرك اعظم ثم ختمها القول على الله بلا علم فهو يجمع الامور السابقة كلها وقوله ما لم ينزل به سلطان هذا خرج مخرج الامان بالموجود لان كل شرك ليس فيه سلطان - 01:28:25

سلطان المقصود الحجة ليس للمشرك حجة اصلا قال وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. هذا هو اعظمها القول على الله بلا علم لانه

يتضمن الشرك وزيادة جمعت الاية هذه انواع المحرمات كلها - 01:28:50
احسن الله اليكم وهذه الاية تجمع انواع المحرمات كما قد بيناه في غير هذا الموضع وتلك الاية تجمع انواع الواجبات. كما بيناه ايضا وقوله امر ربي بالقسط واقيموا وجوهكم عند كل مسجد وادعوه - 01:29:15
وادعوه مخلصين له الدين امر امر معي القسط بالتوحيد الذي هو عبادة الله وحده لا شريك له وهذا اصل الدين. وضدوا والذنب الذي وضده هو الذنب الذي لا يغفر. قال تعالى - 01:29:36
ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وهو الدين الذي امر الله به جميع الرسل وارسلهم به الى جميع الامم. قال تعالى بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - 01:29:54
اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللحاضرين ولجميع المسلمين قال المؤلف رحمه الله تعالى وقوله امر وقوله امر ربي بالقسط. واقيموا وجوهكم عند كل مسجد وادعوه مخلصين له الدين امر معي القسط بالتوحيد الذي هو عبادة الله وحده لا شريك له - 01:30:17
وهذا اصل الدين وضده هو الذنب الذي لا يغفر. قال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء يعني يقول جل وعلا ان الله لا يغفر ان يشرك به - 01:30:41
يعني لمن مات عليه مات مصرا على الشرك انه كونوا مشركا اذا كان الشرك اكبر اما اذا كان من الشرك الاصغر وهو اما ان يكون داخل في الكبائر او يكون - 01:30:59
لاحقا بالشرك الاكبر بانه لا يغفر. والمعنى اذا كان اصغر ان الله يعاقبه عليه ثم يكون مآله الى الجنة لان الشرك الاصغر لا يخرج من الدين الاسلامي وانما الذي يخرج من الدين هو الشرك الاكبر - 01:31:23
والشرك الاكبر ان يجعل الانسان شيئا من العبادة التي امر الله بها لمخلوق اما الشرك الاصغر فتعريفه قد يكون متعسرا ولهذا عدل كثير من العلماء عن التعريف الى التعريف بالامثلة - 01:31:46
وقالوا كيسير الرياء الحلف بغير الله وكاسناد الامور الى نفسه او الى مخلوق. لولا فلان لكان كذا لولا اني فعلت كذا لكان كذا. يعني شرك  بغير الله كذلك من الشرك - 01:32:12
لفظي ان لم يكون الانسان يعتقد ان المحلوف به يطلع على ما في القلب او انه قادر على ايقاع الاذان بمن كذب رسالة من صدق فاذا كان بهذه المثابة فهو من الاكبر وليس من الاصغر - 01:32:32
كما يقع لكثير من الذين يعبدون الاولياء فانهم اذا طلب الحلف منهم بالله حلفوا واذا طلب ان يحلف لاوليائهم ومعبوداتهم ابو. امتنعوا فصارت المعبودات عندهم هذه المخلوقة اكبر من الله جل وعلا تعالى الله وتقدس - 01:32:57
وهذا يكون من الاكبر وان كان يعني اما التعريف تعريف بعض العلماء يقول انه كل وسيلة توصل الى الشرك الاكبر هذا غير مضطرد لان هناك وسائل توصل الى الشرك الاكبر وليست من الشرك الاكبر - 01:33:21
مثل الصلاة عند القبر طلعت في المقبرة مثلا اذا صلى الانسان لله جل وعلا. فهذه قد تكون وسيلة الى الشرك الاكبر ولكنها ليست من شرك الاصل ما بدعة من البدع المنكرة التي تدعو الى - 01:33:40
الشرك الاكبر وغير ذلك نعم  قال المؤلف وهو الدين الذي امر الله به جميع الرسل وارسلهم به الى جميع الامم. قال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون - 01:34:04
وقال تعالى واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا ما جعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون وقال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وقال تعالى - 01:34:31
شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى. ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه. وهذا الذي اوصى به موسى عيسى والنبيون - 01:34:55
ان اقيموا الدين يعني اقيموه لله جل وعلا ولا تتفرطوا فيه التفرق في الدين من الضلال التفرق الذي يحصل بين الامة الدين في

الاقوال والامور التي تدعو الى التنافر ثم الى التباغر ثم التقاطع ثم - 01:35:14
التفرق الذي يمكن الاعداء من الامة فهو من اعظم الكبائر والذنوب ولهذا قال ولا تتفرطوا فيه الدين والتفرك فيه ان يحدث فيه قائد امور مختلفة هذا هو التفرق الذي نهى الله عنه جل وعلا - 01:35:39
يجب ان يكون المسلمون متفقون على ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم تعاونون على البر والتقوى احسن الله اليك وقال تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا. اني بما تعملون عليم. وان هذه امتكم - 01:36:04
امة واحدة وانا ربكم فاتقون. يعني هذه امتكم يعني هذا دينكم الامة هنا يقصد بها الدين وان هذه امتكم امة واحدة. يعني دينا واحدة وانا ربكم فاعبدون. فالدين الاخلاص لله جل وعلا - 01:36:32
الامة في القرآن تأتي لعدة معاني هذا المعنى انها تأتي يقصد بها الدين مثل ما يقول المشركون انا وجدنا اباءنا على امة يعني على محنة ونحلة ودين يتبعونها وتطلق الامة ويقصد بها الوقت من الزمن - 01:36:55
كما قال الله جل وعلا في قصة يوسف الذي تذكر واندكر بعد امه ولئن اخرنا عنهم العذاب بعد امة يعني بعد وقت يطلق ويقصد بها الرجل القدوة ان ابراهيم كان امة قانتا - 01:37:22
الاطلاقات التي هذه يعني جاءت في القرآن يعني وقد تأتي بغير هذا والله اعلم نعم احسن الله اليك ولهذا ترجم البخاري في صحيحه باب ما جاء في ان دين الانبياء واحد - 01:37:47
وذكر الحديث الصحيح في ذلك وهو الاسلام العام. الذي اتفق عليه جميع النبيين قال نوح قال نوح عليه السلام وامرت ان اكون من المسلمين. وقال تعالى في قصة ابراهيم اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين. ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني - 01:38:06
يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون وقال موسى يا قومي ان كنتم امنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين وقال تعالى قال الحواريون نحن انصار الله امنا بالله بانا مسلمون - 01:38:34
وقال في قصة بلقيس ربي اني ظلمت نفسي واسلمت واسلمت مع سليمان لله رب العالمين وقال انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا وهذا التوحيد الذي هو اصل الدين. يعني ان الاسلام اذا ذكر مفردا دخل فيه الدين كله - 01:39:01
ذاك الايمان مثلا اذا ذكر وحده دخل فيه كل ما احبه الله ورضيه واذا اجتمع ذكر الاسلام والايمان يفسر كل واحد بما يناسبه الاسلام يفسر في الاعمال الظاهرة كما فسره الرسول صلى الله عليه وسلم بحديث جبريل - 01:39:31
والايمان بالاعمال الباطنة وهذا هو القول الذي يجمع الادلة والبخاري وغيره من العلماء يرون ان الاسلام والايمان شيء واحد لا فرق بينهما والصحيح انها انه اذا اجتمع افترقا واذا افترقا اجتمعا - 01:39:56
هذا ليس خاصا بالاسلام والايمان يوجد يعني الفاظ كثيرة. لها هذا الحكم الله اليك وهذا التوحيد الذي هو اصل الدين هو اعظم العدل وضده وهو الشرك اعظم الظلم كما اخرج بالصحيحين عن عبد الله ابن مسعود قال لما نزلت هذه الاية - 01:40:24
الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا اينا لم يظلم نفسه؟ فقال الم تسمعوا الى قول العبد الصالح ان الشرك لظلم عظيم - 01:40:51
يعني انهم تصوروا ان المقصود مطلقا الظلم الذي لا يسلم منه احد لهذا قال اينا لا يظلم نفسه ترك شيء من الواجبات او ارتكاب شيء من المحرمات ظلم من الظلم ظلم العبد لنفسه - 01:41:09
فلا يسلم منه احد فاخبرهم صلى الله عليه وسلم ان الظلم الذي لا يكون معه امن ولا اهتداء هو الشرك ليس هذا الذي يقولون وانما المقصود ما ذكره الله بقوله ان الشرك ظلم عظيم - 01:41:32
وقوله الم تسمعوا الى قول العبد الصالح العبد الصالح يصلح ان يكون نبي ويصلح الا يكون نبي لان لقمان لان هذا قول لقمان لقمان ليس نبي وقد اخبر الله جل وعلا انه اتاه الحكمة - 01:41:56

والحكمة لا يلزم ان يكون لها انها اوتيت النبي لان الله جل وعلا يقول ومن يؤتى الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا الحكمة هي القول بالعلم يعني التحلي به والقول به. يقول به ويتحلى به - 01:42:17

العلم النبوي الذي اورث عن النبي صلى ورث عن النبي صلى الله عليه وسلم عرف العلماء الصالح لانه الذي يقوم بحقوق الله وحقوق عباده ذلك ولا يلزم انه لا يقع منه معصية - 01:42:38

هذا لا يسلم ولكن التوبة تمحوا ما قبله ويكون التائب من الذنب افضل منه قبل ان يتوب اذا صدقة التوبة صدقة في توبته لربه جل وعلا ولهذا السبب قال العلماء ان العصمة للانبياء - 01:43:03

فيما يبلغونه عن الله وليست في كل شيء كما يقوله من يقول من الناس الذين يعني بالغوا في الامر في هذا قالوا انهم معصومين حتى من الصغائر صحيح ان العصمة - 01:43:34

لهم فيما يبلغونه عن الله اما الذنوب لا يقرون عليها فينبهون فتكون حالتهم بعدها احسن منها اول وقد ذكر يعني قصص الانبياء فيها اشياء كثيرة مثل ادم ادم نبي مكلم كلمه الله - 01:43:54

فعصى ثم اجتباه ربه جل وعلا وهداه حالته بعد ذلك احسن وكذلك غيره من الرسل مثل نوح عليه السلام قال له جل وعلا ان ابنك ان ان ابنك ليس من اهلك - 01:44:17

ولا تسألني ما ليس لك به علم قال ربياني اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين وهكذا غيره من الرسل حتى - 01:44:39

افضلهم نبينا صلى الله عليه وسلم قال جل وعلا عفا الله عنك لم اذنت لهم قدم العفو قبل العتاب قال جل وعلا جل وعلا انا فتحنا لك فتحا مبينا. ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر - 01:44:53

ومن التطرف بعض الناس انه يفسر كلام الله بشيء غير معقول يقول نغفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر. يعني ذنوب امتك انهم ماتوا لسان تضاف اليه هذا كذب نسأل الله السلامة - 01:45:16

واخر سورة نزلت نزلت عليه قوله الله قول الله جل وعلا انا اذا جاء نص الله والفتح اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره. انه كان توابا - 01:45:36

عائشة رضي الله عنها كان يقول في صلاته سبحانك اللهم وبحمدك استغفرك واتوب اليك يتأول القرآن يعني يعمل به فهذا يدل على ان الرسل قد يقع منهم الشيء ولكن لا يقرون عليه - 01:45:59

الامور التي فيها شيء من المخالفة قد عاتبه الله جل وعلا عن قبول قول المنافقين بعضهم وكذلك كونه اعرض عن ابني امي مكتوم لما اتاه وكان عنده احد خبراء المشركين يرجو ان - 01:46:24

ان يسلم قال عبس وتولى ان جاءه الاعمى وما يدريك لعله يزكى او يذكر فتنفعه الذكرى اما من استغنى فانت له تصدى وما عليك الا يزكى واما من جاءك يسعى وهو الى اخر الايات - 01:46:48

اه على كل حال الاسم التي ذكرها الله جل وعلا لنبينا في كونه يقتل قال يا ايها النبي بلغوا ما انزل اليك والله اعصمك من الناس هذه الاسماء كانت يعني في المدينة - 01:47:08

قبل ذلك كان يضع حرس الصحيح انه خلق ليلة شهر فقال ليت رجلا صالحا يحرسني الليلة وسمع قرع السلاح قال من هذا؟ فقال انا سعد سعد ابن ابي وقاص جئت لاحرسك - 01:47:35

فنام ثم بعد ذلك لما نزلت هذه الاية امرهم بالانصراف حرسه الله جل وعلا  اما كونه مثلا يقع في اشين ينبهه الله عليها فلا القرآن يدل على هذا وكذلك سيرته صلى الله عليه وسلم - 01:47:59

نعم هذا لان بعض الناس الذين يكتبون الان رأيت احدهم يقول من قال ان الرسل يقع منهم الذنوب فهو كافر في هذا الحد نسأل الله العافية يعني صار الناس  يصدرون الاحكام على اهوائهم - 01:48:26

وما يرونه في افكارهم فقط هذا ضلال نسأل الله العافية نعم الله اليك وفي الصحيحين عن ابن مسعود قال قلت يا رسول الله اي

الذنب اعظم قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك - 01:48:51
قلت ثم اي قال ثم ان تقتل ولدك خشية ان يطعم معك قلت ثم اي؟ قال ان تزاني بحليلة جارك فانزل الله تصديق ذلك. والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق - 01:49:11
ولا يزنون والذي ذكره الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث اخص من هذا وهو سأل عن اعظم الذنوب قلت يا رسول الله اي الذنب اعظم عند الله قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك - 01:49:32
قوله هو خلقك يعني هو دليل على وجوب العبادة يخلق ربك وتعبد غيره لهذا ضلال بين هذا مما يدل على ان المشرك يقع في الشرك الظاهر انه لا عذر له - 01:49:55
ولا حجة له لان الخلق مجرد الخلق يكفي دليلا على وجوب العبادة لله جل وعلا يكون هو المعبود لهذا قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك ومن ذلك يقول الله جل وعلا يا ايها الناس - 01:50:19
يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون اعبدوا ربكم الذي خلقكم يعني ما في احد يخلق مع الله جل وعلا. هو الخالق وحده فهو الذي يجب ان تكون العبادة له وحده - 01:50:41
ثم قال ثم اي يعني الذي يلي هذا بالعظم ما هو قال ان تقتل ولدك ولدك خشية ان يطعم معك هذا كان بعض العرب يفعله يقتلون اولادهم خوفا من الفقر. كما ذكر الله جل وعلا ذلك عنه - 01:51:00
والولد هو محل الحنو والرحمة والاحسان اذا انقلبت الامور وصار بدل الحنو والرحمة والاحسان والقتل انقلبت الاخلاق وانقلبت الافعال كلها الى اجرام فهذا اعظم القتل هذا من اعظم انواع القتل - 01:51:26
ذكر انواع الذنوب الثلاثة اعظمها معظمها الشرك ثم القتل وقتل القريب اعظم اصبحنا الان في وقت يقتل الانسان اباه وان امه ولا اخاه او قريبة ليدخلوا الجنة العجب والقاتل نسأل الله العافية يقول الله جل وعلا ومن يقتل مؤمنا متعمدا - 01:51:51
جزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما اي وعيد اعظم من هذا نسأل الله العافية ثم الذي يلي هذا الزنا ولكن هو انواع فذكر اشدها - 01:52:22
وهو الزنا امرأة الجار وقوله ان تزاني هذا يدل على على الفعل من الجانبين كلاهما النتيجة يعني تفاعل منها ومنه هذا ايضا من العوائل الزنا بالبعيد اعظم ثم الزنا بذات المحرم اعظم من هذا - 01:52:43
هو اعظم من الزنا بالجار لان الجار له حق وله على كل حال يعني الذنوب تتفاوت. بعضها اعظم من بعض. كما ان الحسنات ايضا تتفاوت. نعم الله اليك وقد جاء عن غير واحد من السلف وروي مرفوعا الظلم ثلاثة دواوين فديوان لا يغفر الله منه شيئا وديوان لا - 01:53:10
الله منه شيئا وديوان لا يعبأ الله به شيئا. معنى لا يعبأ به شيئا يعني انه لا يكترث به ولا يهمه ما في شيء انه نوصل سهل ميسور عنده اذا شاء ان يغفر غفره - 01:53:37
هذا الذي بينه وبين عبده هو اسهل الدواوين لان الله غفور رحيم وهو جل وعلا تواب كريم وهو لا يحب تأديب عباده ولكن العباد هم الذين يقدمون على اسباب الاذان - 01:53:55
ويعذبون انفسهم نعم احسن الله اليك رؤية مرفوعا عائشة وعن غيرها ولكنه لا يصح ولهذا قال قد جاء عن غير واحد من السلف يعني قول وقول لهم من اقوال السلف - 01:54:17
ثم قال ورؤيا مرفوعة وكلمة رؤيا هذه صيغة تمريض يعني ان هذه الرواية غير صحيح نعم الله اليك اما الديوان الذي لا يغفر الله منه شيئا فهو الشرك فان الله لا يغفر ان يشرك به - 01:54:44
واما الديوان الذي لا يترك الله منه شيئا فهو ظلم العباد بعضهم بعضا فان الله لابد ان ينصف المظلوم من الظالم. واما الديوان الذي لا يعبأ الله به شيئا فهو ظلم العبد نفسه فيما بينه وبين ربه - 01:55:06
وهذا عام كل ما بين الانسان وبين ربه جل وعلا من المؤاخذات التي يرتيكي يرتكبها الانسان سواء كانت فعل او ترك والترك قد يكون

اعظم من الفعل يعني كونه يترك الواجبات - 01:55:22
وان لا يكون بها اعظم من كونه يرتكب بعض المحرمات فهذا اسهلها لانه على سبيل العفو والكرم والجود من الله جل وعلا الله رحيم تواب قد ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 01:55:45
ان رجلا فيمن كان قبلكم كان مسرفا على نفسه وكان ولم يعلم يعمل خيرا قط فلما حضرت الوفاة قال لابنائه جمعهم وقال لهم اي اب كنت لكم؟ قالوا خير اب - 01:56:11
قال اذا نفذوا وصيتي اذا انا مت فاحرقوني ننظر في يوم اسحبوني ثم اذر ونصفي في اليم ونصفي في البر ووالله لئن قدر الله علي ليعذبني عذابا ما عذبه احد - 01:56:31
يعني هو انعم في هذا حتى لا يقدر الله عليه فجمع الله جل وعلا اجزاءه وقال لما فعلت هذا قال من خشيتك يا رب وانت اعلم غفر الله له هذا فعل امور مكفرة - 01:56:55
الاول هو فعل الكفر ثم شك في قدرة الله من قدرة الله ايضا كفر ثم شك ايضا في في البعث ان الله يبعثه انه اذا تفرقت اجزاؤه ما يقدر الله عليه ولا يبعثه - 01:57:16
وكل واحد من هذين الامرين كفر ومع ذلك عفا الله عنه وهذا لان الله يفعل ما ما يريد ولا يجوز ان يحكم عليه تحكم عليه بانه يفعل كذا او يعمل كذا - 01:57:36
هذا من الاجرام فاذا شاء ان يعفو عفا ولكن الحكم يجب ان يكون في قوله بشرعه الذي يشرع ربنا جل وعلا والباطن اليه الى الله جل وعلا ولهذا يحرم ان الله ان الانسان يتجرأ ويقول سوف يفعل الله كذا او لا يفعل كذا - 01:57:53
ان هذا امر عظيم جاء في في حديث ابي هريرة عن السنن وفي رواية في مسلم الرسول صلى الله عليه وسلم قال كانا اخوين متاخيين في الله فيمن كان قبله - 01:58:25
احدهما مسرف على نفسه والاخر مجتهد فكان المجتهد كلما رأى اخاه على ذنب نهاه قال يا هذا اقصر في يوم من الايام رآه على ذنب استعظمه قال يا هذا اقصر والله لا يغفر الله لك - 01:58:43
فقبضهم الله اليه وقال للمقصر اذهب للجنة برحمتي وقال للذي تألى المجتهد اتستطيع ان تمنع رحمتي ان احم عبدي؟ اذهبوا به الى النار يقول ابو هريرة رضي الله عنه تكلم كلمة اوبقت دنياه واخرته - 01:59:05
كلمة واحدة هلك هلك بسببها دنياه واخرته هذا ما يدل على خطورة الكلام الانسان قد يتكلم بكلمة تكون سببا لغضب الله جل جل وعلا عليه وعذابه لا يجوز ان يحكم على الله بشيء - 01:59:29
نعم واما الديوان الذي لا يعبأ الله به شيئا فهو ظلم العبد نفسه فيما بينه وبين ربه. اي مغفرة هذا الضرب ممكنة بدون في رضا الخلق فان شاء عذب هذا الظالم لنفسه وان شاء غفر له وقد بسطنا وقد بسطنا الكلام في هذه الابواب الشريفة والاصول الجامعة في القواعد - 01:59:51
وبينا انواع الظلم وبينا كيف كان الشرك اعظم انواع الظلم رحم الله الشيخ في كل مسألة يقول بسطنا هذا وبينا لانه رحمه الله كل مؤلفاته الا ما قل كلها اجوبة اسئلة - 02:00:16
السؤال ثم يجيب عليه ثم يعطيه السائل اذا كان عنده احد من اصحابه ونسخوا الكلام ولا راح؟ ذهب ولهذا كثير منها لا يوجد لهذا السبب وبخلاف غيره من العلماء فانهم - 02:00:39
يؤلفون مؤلفات خاصة في مواضيع خاصة وتحفظ احفظونها ثم من يكتبها وينشرها من تلامذتهم وغيرهم رحمه الله علمه لو جمع ملأ الارض ومع ذلك مع هذه الطريقة انتشر له من اه الكتب - 02:00:58
التي يعرف الناس انها كثيرة جدا وكثير منها مفقود وكتفي قل مسألة تمر الا وهيكون قد بسطنا الكلام فيها ووضحنا كذا وكذا نعم الله اليك ومسمى الشرك جليله ودقيقه وقد جاء مسمى - 02:01:23
ومسمى ومسمى ومسمج ومسمى الشرك جليله ودقيقه وقد جاء في في الحديث الشرك في هذه الامة اخفى من دبيب النمل يعني

لان في دبيب النمل في ظلمة الليل على الصماء على الصفا - 02:01:48
اي شيء اخفى من هذا الليل وعلى الصفات السوداء الليل اظلم والصفات ايضا سودا والنملة سوداء يعني هذا مبالغة في الخفاء والظاهر ان المقصود بهذا والله اعلم النيات والمقاصد هي كثيرة جدا - 02:02:11
وعند ادناة شيء قد يعرض الانسان شيء من هذا لهذا كان الامام احمد يقول ما عالجت اشد من النية يعني ان كل عمل وكل شيء يحتاج الانسان انه يجدد نيته ويخلص لله جل وعلا - 02:02:42
بان لا يقع في هذا الشرك ثم قوله في هذه الامة الاشارة هنا في هذه الامة اخفى من دبيب النمل النمل الخفي وان كان في النهار كيف اذا كان في الليل - 02:03:01
وعلى وعلى بلاط مثلا اسود يكون مبالغة في الخفاء الذي في القلوب لا يعرفه الا الله مع انه منه كثير يظهر اذا تردد فيه الانسان لهذا تجد الناس مثلا كثيرا يقولون فلان هذا امرائي - 02:03:22
وان لم يغفر يقول فيه انه يظهر على فلتات لسانه وعلى افعاله وعلى اذا اخلص الانسان العمل صار يحرص على انه يعمل في الخفاء صار نشاطه في الخفاء اكثر من نشاطه - 02:03:48
العلانية امام الناس ولهذا السبب امره صلى الله عليه وسلم ان تكون صلاة التطوع في البيوت حتى ما يطلع عليه الناس والسلف كانوا يعيبون كثيرا على البكائين ولا سيما اذا اظهر ذلك - 02:04:10
لماذا يجب ان يكون هذا في الخفاء يجب ان يكون بينك وبين ربك الانسان قد يكون مع زوجته عشرين سنة وهو يبكي وهي لا تشعر يبكي من خشية الله وهي لا تدري - 02:04:34
يعني يبالغون في اخفاء الامر حتى لا يقعون الشرك واذا ظهر شيئا من آآ شيء على خلاف ما يعني شيء ما قصدوه يعني خلاف مرادهم قد يظهر يحاولون انهم يخفوه الانسان يعني ظهر منه بكاء - 02:04:52
يسأل يكح ويقول ان الزكام على الشيخ صعب حتى ما يكون هذا انه تكلم المقصود انهم يبالغون في اخفاء الامر حتى لا يكون للشيطان طريقا الى حريص جدا على افساد عمل الانسان - 02:05:20
فيجب ان يكون العمل كله خالص لله ليس لاحد فيه شيء كان عمر رضي الله عنه يقول اللهم اجعل عملي كله خالصا لوجهك ولا تجعل لاحد من خلقه في شيء من خلقه - 02:05:43
تجعل فيه شيئا لاحد من خلقك المقصود يعني هذا امر مطلوب حتى لا يكون الشيطان له طريق على الانسان سيفسد عمله فهو حريص جدا على اجساد عمل الانسان قد بين لنا ربنا جل وعلا هذا انه عدو لنا - 02:06:01
وانه يسعى كوننا نكون معه في النار نعم الله اليك وروي ان هذه الاية نزلت في اهل الرياء فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا. هذا شرط للعمل - 02:06:26
كله في هذه الاية بشرطان لابد منهما اولا يكون العمل صالح الصالح الذي يكون على وفق الشرع الثاني ان يكون خالصا لله جل وعلا لا يكون فيه شرك واي واحد من الشرطين اختل فالعمل غير مقبول - 02:06:53
مردود على صاحبه نعم وكان شداد ابن اوس يقول يا بقايا العرب يا بقايا العرب انما اخاف عليكم الرياء والشهوة الخفية قال ابو داوود قال ابو داوود السجستاني صاحب السنن الشهوة الخفية حب الرياسة وذلك ان حب الرياسة هو اصل البغي والظلم - 02:07:16
كما ان الرياء هو من جنس الشرك او مبدأ الشرك. والشرك اعظم الفساد كما ان التوحيد اعظم الصلاح. لهذا قال تعالى ان فرعون علا في الارض وجعل اهلها شيعا يستضعف طائفة منهم يذبح ابنائهم ويستحيي نسائهم - 02:07:43
انه كان من المفسدين. هكذا من سلك مسكوه ويذبح الناس ويفسد البلاد فهو من من جنس فرعون فهو كان من المفسدين والسبب في هذا كونه يذبح الابناء ويستحيي النساء يعني في بني اسرائيل فقط لانه قيل له - 02:08:04
ان زوال ملكك سيكون على يد رجل من بني اسرائيل عند ذلك قليلا نذبح ابناءهم. وكان يذبح كل مولود يولد ذكر ثم شكى اليه قومه

قالوا يوشك ان لا نجد عمال - 02:08:31
نجد ان يعمل لنا ويكدح لنا لانهم سخروا بني اسرائيل للامن وقال اذا نتركهم سنة وندخلهم سنة فولد هارون عليه السلام في السنة التي لا يقتل فيها وولد موسى في السنة التي يقتل فيها الذكور - 02:08:53
وهذا من حكمة الله ثم اوحى الله جل وعلا الى امه ان يلهمها ان تجعله اذا خافت عليه في تابوت وتلقيه في النيل. ان فعلت فذهب به الماء الى مكان فرعون - 02:09:19
خرج اقرباؤه فوجدوه فاخذوه فتحوه واذا هو صبي قال اقتلوه قالت زوجته لا تقتلوه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا تربى في بيت فرعون كان يأكل من طعامه ويتربى في بيته - 02:09:37
يبين رب جل وعلا رب العالمين انه لا لا استطاعة له. في كونه يمنع من يكون زوال ملكه على يده الى اخر القصة التي ذكرها الله جل وعلا نعم الله اليك - 02:09:59
الى ان ختم السورة بقوله تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا وقال العاقبة للمتقين العلو يدخل فيه كل تكبر وكل ترفع على عباد الله - 02:10:18
الانسان قد مثل تعجبه نفسه ويرى انه افضل من فلان وافضل من فلان وهذا من عمل الشيطان. وهذا من محبطات الاعمال قد يكون هذا مبطلا لعمله كله نسأل الله العافية - 02:10:39
لهذا جاء في الحديث لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر ولما سئل عنه قال الكبر غمط الناس  يعني عدم العمل بالحق وغمط الناس. يعني مطل الاب وغمط الناس. همطهم احتقارهم. وازدراؤهم يرى انه - 02:10:55
منهم واكبر منهم هذا من القوادح العظيمة التي تقدح في الاعمال وقد تكون مهلكة للانسان نعم الله اليك وقال تعالى وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسد لتفسدن في الارض مرتين ولتعلن علوا كبيرا - 02:11:19
وقال من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل انهما قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكأنما قتل الناس جميعا ومن احياها فكأنما احيا الناس جميعا. وقالت الملائكة اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء - 02:11:45
اصل الصلاة هذا قوله جل وعلا تجعل فيها في عن الملائكة هذا قبل وجودي هذا انه جل وعلا خلق السماوات والارض كما اخبر قال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة - 02:12:09
الخليفة معناه من يخلف من كان قبله يقول المفسرون كان الجن كانوا في الارض فافسدوا وسفكوا الدماء فامر الله الملائكة ان تقاتلهم وتجريهم منهم فلما قال اني جاعل في الارض خليفة يعني يخلف اولئك - 02:12:30
المفسدين قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها الاستاذ كل معصية تكون افساد والصلاح هو طاعة الله لهذا قال اخوة يوسف لما قيل له انكم سارقون قالوا لقد علمتم ما جئنا لنفسد في الارض - 02:12:54
وما كنا سارقين السرقة من الافساد افساد في الارض كل مخالفة افساد في الارض والرسل  كما في دعوة شعيب ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها والفساد في الارض عمل المعصية - 02:13:15
ذلك قوله للمنافقين واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن من المصلحين في الارض هو معاصيهم وكفرهم وغيرها  لما قال جل وعلا اني جاعل في الارض خليفة - 02:13:36
قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها والمقصود ان هذا يخبر الله به قبل خلقه ولما خلقه وسكنه الجنة قال له لا لا الجنة كلها مباحة لك الا هذه الشجرة. شجرة بعينها لا تقربها - 02:13:54
انك ان اكلت منها انك تكون خاسرا حاول معه الشيطان حتى اكل منها وصار يحلف له يقول اني لك من الناصحين لان اكلت من هذه الشجرة لتبقى ابدا خالدا ما يتطرق اليك الموت - 02:14:17
الله قضى ما كان قاضي المقصود اخباره بانه يجعله في الارض قبل وجوده ولما اسكن الجنة ليست الجنة سكن له مستمر قال انه شيء مؤقت سوف ينزل الارض ويكون هو وذريته - 02:14:41

الارض ثم كثير من الناس نسميه خليفة الله وهذا لا يجوز هذا من المنكرات الله لا خليفة له تعالى وتقدس لان الخليفة يكون لمن يخلفه لمن يخلف غيره والله جل وعلا هو الاول والاخر والظاهر والباطن. وهو بكل شيء عليم. ليس له خليفة تعالى الله - 02:15:05
نعم الله اليك واصل الصلاح التوحيد والايمان واصل الفساد الشرك الشرك والكفر. كما قال عن المنافقين واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون - 02:15:33
وذلك ان صلاح كل شيء ان يكون بحي ان يكون بحيث بحيث يحصل له وبه المقصود الذي يراد منه ولهذا يقول الفقهاء العقد الصحيح ما ترتب عليه اثره. وحصل به مقصوده. والفاسد ما لم يترتب عليه اثره ولم - 02:15:55
يحصل ولم يحصل به مقصود. والصحيح المقابل للفاسد لاصطلاحهم هو الصالح وكان يكثر بكلام السلف هذا لا يصلح او يصلح. كما كثر بكلام المتأخرين يصح ولا يصح والله تعالى انما خلق الانسان لعبادته - 02:16:14
وبدنه تبع لقلبه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح الا ان في الجسد مضغة. اذا صلحت صلح لها سائر الجسد واذا فسدت فسد لها سائر الجسد الا وهي القلب - 02:16:34
وصلاح القلب في ان يحصل له وبه المقصود الذي خلق الذي خلق له من معرفة الله ومحبته وتعظيمه وفساد وفساده في ضد ذلك. فلا صلاح للقلوب بدون ذلك قط والقلب له قوتان. العلم والقصد - 02:16:52
كما المقصود به النيات التي تصدر من مقاصد الامور هذه من القوة والعلم يسبق هذا ان لم يكن عنده علم يعني تكون هذه صادرة من فهو يتخبط  لابد ان يكون عنده علم - 02:17:13
موروث عن النبوة والا الفساد ملازم له  كما ان للبدن الحس والحركة الارادية. فكما انه متى خرجت قوى الحس والحركة عن الحال الفطري الطبيعي فسدت فاذا خرج القلب عن الحال الفطرية التي ولد عليها كل مولود. وهي ان يكون مقرا لربه مؤيدا له. مريدا - 02:17:41
مريدا له. احسن الله اليك وهي ان يكون مقرا لربه مريدا له فيكون هو هو منتهى قصدي وارادته. وذلك هي العبادة اذ العبادة كمال الحب بكمال الذل. فمتى اذا لم تكن حركة القلب تعريف للعبادة - 02:18:13
هذا من تعريفات العبادة العبادة كمال الحب معك مال الارادة والقصد يعني لابد ان يكون الحب ولكن الحب الحب المطلق لان الحب ينقسم الى قسمين حب هام مشترك من الخلق - 02:18:34
وحب خاص الحب الذي يكون لله هو الحب الخاص الذي هو حب الذل والعبادة والخضوع ان حب طبيعي احب حنو حب الولد او حب تقدير كحب الوالد حب الفة نحب - 02:19:01
الزميل لجميله وصاحب لصاحبه هذه كلها امور مشتركة بين العباد وكذلك الحب الطبيعي حب الاكل الجائع والشرب للظمآن وما اشبه ذلك هذه لا ضير على احد فيها وانما الذي يجب ان يكون خالصا لله جل وعلا حب العبادة الذي يحب ذل وخضوع - 02:19:26
واستكانة لرب العالمين. هذا لا يجوز ان يشرك فيه. يجب ان يكون خالص لله جل وعلا ولهذا سموه الحب الخاص. يعني خاص بالله تعالى وتقدس ويتبع هذا محبة الرسول صلى الله عليه وسلم - 02:19:54
فان الرسول يحب لله وفي الله. ولا يحب مع الله الله لا يحب معه شيء تحبه لان الله امرك بحبه ولانه يحبه. فاذا احببت ربك وجب عليك ان تحب ما يحبه الله. وتبغض ما يبغضه - 02:20:13
الله لان المحبة هذه لها توابع ولها فروع ولها مكملات لا بد من القيام بها. نعم الله اليك العبادة كمال الحب بكمال الذل فمتى لم تكن حركة القلب ووجهه وارادته لله تعالى كان فاسدا - 02:20:34
اما بان يكون معرضا عن الله وعن ذكره غافلا عن ذلك مع تكذيب او او بدون تكذيب او بان يكون له ذكر وشعور ولكن قصده وارادته غيره لكون الذكر ضعيفا لم يجتذب - 02:20:55
لم يجتذب لم يجتذب القلب الى ارادة الله ومحبته وعبادته. والا فمتى قوى علم القلب وذكره اوجب قصده وعلمه قال تعالى فاعرض عما تولى عن ذكرنا ولم يرد الا الحياة الدنيا. ذلك مبلغهم من العلم. فامر نبيه بان يعرض عن - 02:21:14

من كان معرضا عن ذكر الله ولم يكن له مراد الا ما يكون في الدنيا. وهذه حال من فسد قلبه ولم يذكر ربه. ولم ينب اليه فيريد وجهه ويخلص له الدين. ثم قال ذلك مبلغهم من العلم. فاخبر انه لم يحصل لهم علم فوق ما - 02:21:37

يكون في الدنيا فهي اكبر همهم ومبلغ علمهم. هؤلاء عباد الدنيا لان الدنيا لها عبيد كما ان الاخرة لها عبيد الله جل وعلا من ورطات ما وقع به هؤلاء اه الواجب على - 02:21:57

انسانا لا يكون امور الدنيا هذه شهواتها واموالها ومناصبها صادة له عن ذكر ربه وعبادته او يكون غافلا بها اه يجب ان يكون قلبه متعلق بالله دائما ولا يقدم على دينه شيء من امور الدنيا - 02:22:20

تكون كلها تكون وقاية لدينه اذا حصل ما حصل وعلى كل حال الامر بيد الله ولكن اذا وفق الله عبده صار تعلق قلبه بربه جل وعلا دائما يسأله الثبات والتوفيق - 02:22:48

والسداد والله كريم اذا سئل فلن يخيب سائله ولا سيما مع الصدق والاخلاص هذا شيء محقق  واما المؤمن فاكبر همي هو الله. واليه انتهى علمه وذكره. وهذا الان باب واسع عظيم. قد تكلمنا عليه في - 02:23:12

في مواضعه في العبودية واكثر اللي هي جوابا لسؤال سأل عن معنى قوله يا ايها الناس اعبدوا ربكم كتب رسالة يعني في هذا واوضح فيها معنى العبادة والشيء الذي يلزم لها وما - 02:23:38

وهي مهمة جدا ينبغي على طالب العلم ان يطلع عليها احسن الله اليكم يا شيخ هذا سائل يقول هل الغرماء يوم القيامة يأتون على حسنات الصيام بالنسبة لمن ظلمهم في الدنيا - 02:24:05

يؤتى بها ما عدا الايمان الذي يكون في القلب كما ذكر ذلك العلماء انه لا يتقاسمه فصول القلب هو الذي يخرج منه الانسان من النار  ما جاء في الحديث انه يخرج من النار - 02:24:28

من لم يعمل خيرا قط يعني خيرا قط هذا لا يخالف قول الرسول صلى الله عليه وسلم الذي كان يأمر ان ينادى في المجامع كما في حديث ابي هريرة في الصحيح - 02:24:52

وارسله ينادي يوم النحر الا انه لا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة هو امر عام لابد من الايمان هذا ولهذا قالوا ان هذا جوابا لهذا الاشكال الذي وقع فيه كثير من العلماء قالوا كيف يخرج من النار من ليس في من لم يعمل خيرا قط - 02:25:06

الله جل وعلا ورسوله يخبر انه لا يدخل الجنة نفس مؤمنة والايمان لا يكفي كونه في القلب فقط لابد من العمل ولكن العمل الذي هو من مقتضى الايمان طقوس ذهب ذهب به الخصوم - 02:25:33

وبقي الاصل فهو يخرج من النار بالاصل نعم احسن الله اليك هل يجوز قراءة القرآن بنية الثواب للوالد المتوفي؟ لا يجب ان يقرأ القرآن خالصا لله ولكنه اذا فرغ من القراءة - 02:25:51

يقول اللهم اجعل ثوابها لوالدي ولا لفلان ولا لفلان لان عملا يقصد به خلاف السنة وخلاف الشهرة من الاصل يكون من الاعمال الفاسدة لابد ان يكون العمل صالح يعني ما جاء به الشرف - 02:26:13

وهذا من العبادة التي امر الله بها يعني تلاوة القرآن من العبادة التي امر الله جل وعلا بها وبخلاف كونه يتبرع به اذا انتهى اذا تبرع بهما في مانع هو مثل كونهم يتصدق او يحج - 02:26:34

الحج مثلا فيه بذل مال وفيه بذل جهد عمل بدني ومع ذلك العلماء على انه ينفع الميت ويصل اليه فما الفرق بينه وبين هذا؟ الصحيح انه ما في فرق كما سبق. نعم - 02:26:54

ما معنى حديث وان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع بيقول الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلوها هل معناه انه مخلد في النار؟ وكيف نعم على انه يخلد بالنار لانه - 02:27:15

هذا كتب من اهل النار ولكن ما يدخل النار الا بعمل اهل النار ويدخل مجرد الكتابة كتب انه شقي وقد يعمل فيما يظهر للناس اعمال اهل الايمان ثم تسرق عليه الكتابة - 02:27:32

ثم يعمل بامر اهل النار ويموت على هذا يكون من اهل النار لهذا جاء ان العبد ما يكون بينه وبين الجنة الا شبر او ذراع والنار مثل ذلك

وهذه من الامور التي خافها السلف كثيرا - 02:27:53
التروية ان معاذ رضي الله عنه الذي اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم انه يحبه كما في الترمذي رد قال يا معاذ والله اني لاحبك فلا تدعن دبر كل صلاة ان تقول اللهم اعني على ذكرك وشكرك - 02:28:12
وحسن عبادتك يقولون انه لما حضرته الوفاة وقيل له لم وقال ما ابكي على فرار الدنيا ولا كذا وكذا ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله - 02:28:33
حسن عباده بين قسمين قسم الى النار وقسم الى الجنة فلا ادري في اي القسمين انا يعني الانسان يجب ان يكون خائفا من ذنوبه دائما واذا كان الفاروق عمر رضي الله عنه - 02:28:55
مع حضراتكم وفاة لو كان لي ملء الارض لافتديت به هول المطلع المطلع وينشر ما هو المطلع يطلع على حالته هذه الطليعة يكون بعد الموت المقصود ان الخوف يعني يجب ان يكون - 02:29:14
مانعا منا الوقوع في الذنوب فقط يمنع الانسان ان يكترث بالذنوب اما ان يستولي الخوف على قلبه ويجعله قانطا من رحمة الله فهذا لا يجوز. هذا قنوط الخوف محدود في هذا - 02:29:40
وقد اثنى الله على الخائفين ولمن خاف مقام ربه جنتان مقام ربه ان تقوم بين يديه. كل واحد منا سوف يكون بين يدي ربه. كل واحد يتذكر ماذا يعمل الاعمال هذه تواجه - 02:30:00
لو انها تخجل بين يدي الله جل وعلا اذا استغفر وتاب تاب الله عليه فالامر يعني ما دام الانسان حيا بامكانه ان يستدرك والتوفيق بيد الله يسأله التوفيق والسداد والامور مغيبة - 02:30:21
وهذا من حكمة الله الانسان يتحقق ان عنده ذنوب بلا شك ولكن هل يتحقق ان حسناته مقبولة لان هذا عند الله ما تدري ايش حسناتك مقبولة ام لا فسيئة محقق وجودها والحسنات فيها شك - 02:30:44
لان القوادح كثيرة الامور التي تكدح فيها وتفسدها هذا يجعل الانسان يخاف ويرجو ودائما بين الخوف والرجاء واذا مثلا اقبل الانسان على الاخرة يجب ان يحسن الظن بربه ما يموت الا هو محسن الظن بربه واحسان الظن ان الله عفو كريم - 02:31:08
وانا ذنوبه مهما كانت ان الله يغفرها اذا شاء ولا يبالي هو جواد كريم. وهو عند ظن عبده به ظن به خيرا وجده ظن غير ذلك وجده. نعم السلام عليكم - 02:31:35
هذا سائل يقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته هنالك من يدعو غير الله ويستغيث بهم ويشرك مع الله غيره. واذا انكرت عليه وقلت له ان هذا هذا شرك يقول انا لا اشرك بالله وانما اتوسل اليه بالاولياء - 02:31:54
وغيرهم كما توسل الاعمى برسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال يا محمد يا نبي الرحمة فكيف نزيل هذه الشبهة ازالة تامة وبالذات كلمة يا محمد يا نبي الرحمة وكيف نتعامل معهم؟ وجزاكم الله خيرا - 02:32:10
في الحديث يا محمد اني استشفع بك الى الله كلمة ثابتة وانما الثابت الذي في الترمذي والترمذي ايضا اعلن هذا الحديث انه يعني غريب وقال ان الراوي فيه انه غير معروف فيه - 02:32:27
ولكن شيخ الاسلام صححه وبين انه من باب الشفاعة والشفاعة بالحي يعني الشفاعة بدعائه جائز ان هذه الكلمة يقول انها من كرة ان تثبت في الحديث وانما الثابت انه قال اللهم اني - 02:32:53
بنبيك اللهم شفعه في وشفعني فيه والشفاعة هي انه يطلب من ربه ويطلب يسأل الرسول انه يدعو له فدعا له الرسول فوقع فهي من نوع الشفاعة التي مثل الدعاء دعاء بعض الناس لبعض من هذا النوع وليست من الشرك التي يعني هي دعوة الرسول صلى الله عليه - 02:33:20
يا محمد اسألك كذا وكذا. هذا شرك لا يجوز ان يكون. فالدعاء يجب ان يكون خالصا لله ولكن من الغرابة ان بعض الناس يتصيد الامور الغريبة او الامور الضعيفة او التي غير ثابتة او يستدل بحكايات - 02:33:44
لا يجوز ان تكون دليل او يستدل بمرائي او ما اشبه ذلك. يعني تعلقات يعني ضعيفة جدا. ويترك الامور الواضحة جلية اعبدوا الله ولا

تشركوا به شيئا اول يجب ان تسأله ما هي العبادة - 02:34:07
التي امرك الله بها ليست هي الاخلاص اللي امرك به ان تكون العبادة لله خالصة فكيف تجعل شيئا منها للمخلوق والمخلوق مثل كل اقل منك او ارفع منك ليس له الا عمله - 02:34:28
والتوسل يجب ان يكون بالاعمال الصالحة التي تصدر منك. ما هو بالمخلوقين مخلوقين لهم اعمالهم ولا تنفعك ما احد يعمل لاحد وانما العمل يجب ان يكون لربك جل وعلا حتى يعودوا اليك - 02:34:45
اما الامور المنكرة او الامور المبتدعة او الامور الشركية هذه كلها من القوادح المفسدة للاعمال الشبهة التي يحدثها لهؤلاء كثيرة ولكن كلها تافهة  ما تقوم بالادلة ابدا. لان هذه ادلتهم - 02:35:05
ان حكايات واما حديث موضوعة وان مكتوبة عن الرسول واما امور متوارثة وجل قال فلان وفعل فلان وكذا وما اشبه هذه ما  الله اليكم هل يستدل بحديث سمرة بن جندب الذي رواه البخاري؟ واما الولدان الذين حول ابراهيم فكل مولود مات على الفطرة - 02:35:32
وقال بعض المسلمين واولاد المشركين فقال صلى الله عليه وسلم واولاد المشركين هذا استدلوا به على ان اولاد المشركين ليسوا معذبين وليس مع ابائهم كما قال بعض الناس فعلا استدلوا بهذا الحديث - 02:35:59
هذا سائل يقول ما الفرق بين باب الرياء وباب ارادة ما الفرق بين باب الرياء وباب ارادة الانسان بعمله في الدنيا  باب الرياء ما الفرق بين باب الرياء نعم وباب ارادة الانسان لعمله في الدنيا - 02:36:18
واحد اخص من الثاني يعني ارادة النعم وارادة الدنيا يدخل فيها اشياء كثيرة اما الرياء يكون في شيء معين املنا في صلاة واما في صدقة وما اشبه ذلك اما ارادة الدنيا فهي اعم - 02:36:47
هذا وهذا خصوص هذا الفرق نعم السلام عليكم ما حكم قول احد الادباء ان هذه الارض مجدبة لان المطر اخطأها هذه السنة هذه الارض مجدبة لان المطر اخطأها هذه السنة. جدباء. الارض - 02:37:06
مجذبة يعني ها؟ او مجذبة مجذبة وش فيها؟ لان المطر اخطأها هذه السنة وش يدري هذا حكم على الله جل وعلا فلا يجوز مثل هذا الشيء الامر بيد الله قد يكون - 02:37:30
الجذب ظاهرا ثم يتغير هو كما جاء في الحديث ان الله ينظر الى اليكم ازلين قانطين فيظل يضحك يعلم ان فرجكم قريب فاذا جاء الجدب فالفرج قريب لا يجوز ان يحكم الانسان على الله جل وعلا بكذا وكذا - 02:37:53
الامر اليك - 02:38:17